درجة توظيف الفنون المسرحية

لتوجيه سلوك الطفل من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة

The Degree of Employing Theatrical Art to Guide the Child›s Behavior from Early Childhood Teachers› Point of View

أماني محمد البارقي
Amani Mohammad Albarqi
amani.albarqi45@gmail.com

د.عايدة بنت ذيب محمد
Dr. Aida bint Theeb Mohammed
أستاذ مشارك بقسم رياض الأطفال

Doi:10.21608/AATM.2023.182210.1027

استلام البحث: : ٢٠٢٢/١٢/٢٠م
قبول النشر:٢٠٢٢/١٢/٢٣م

درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة.

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تقصي درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة. تكونت عينة الدراسة ٢٥٧ معلمة الطفولة المبكرة في الفصل الدراسي الاول ٢٠٢٢م في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية حيث اتبعت الباحثة المنهج المختلط بالأسلوب المتقارب المتوازي واستخدمت الباحثة عدة أدوات للحصول على نتائج الدراسة وهي : (استبيان معرفة درجة توظيف الفنون المسرحية (اعداد الباحثة)،والمقابلة (اعداد الباحثة)توصَّلَت النتائجُ إلى أنَّ درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة قد جاء بدرجةٍ متوسطة وَفقًا للمعيار الذي اعتمده البحثُ حسَب مقياس ليكرت الثلاثي، وأوصت الدراسة بأهمية ادراج مقرر الفنون المسرحية لمرحلة الطفولة المبكرة ، والعمل على إقامة دورات تدريبية للمعلمات لتوظيف الفنون المسرحية في مرحلة الطفولة.

الكلمات المفتاحية : المسرح ، طفل ، التوجيه

Abstract

The study aimed to investigate the degree of employing theatrical art to guide the child›s behavior from early childhood teachers› point of view. The study sample was selected randomly and consisted of (257) early childhood teachers in the first semester of 2022 in Riyadh, Saudi Arabia. The researcher followed the parallel converging approach. Two tools were used to collect data: a questionnaire to identify the degree of employability of theatrical art and an interview (prepared by the researcher). The results concluded that the degree of employing theatrical art to guide the child›s behavior from early childhood teachers› points of view came to a medium degree according to the standard adopted by the research according to the three-point Likert scale the study recommended the establishment of a course in theatrical art for early childhood and holding training courses for female teachers to employ theatrical art in childhood.

Keywords: theatre, child, kindergarten

مقدمة الدراسة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل المهمة والتمهيدية في حياة الطفل، وما يتلقاه في هذه المرحلة يؤثر في تكوينه التربوي والاجتماعي، كما ويؤثر في توجيه سلوكه وتنميته وتنشئته تنشئة اجتماعية سليمة، وفي هذه المرحلة قد يقوم الطفل ببعض السلوكيات غير المرغوبة التي تصنف أنها من ضمن المشكلات السلوكية.

وبالنظر «للسلوك الانساني فإنه حصيلة لتفاعل الشخصية مع البيئة، حيث إن سلوك الأفراد يختلف من بيئة إلى أخرى وذلك لاختلاف العوامل المحيطة به والتي من خلالها يتم تحديد أنماط معينة لسلوك الأفراد وتؤثر على هذا السلوك» (عبد الحميد،٢٠١٨).

كما أن السلوك الانساني هو «سلوك قابل للضبط والتعديل وعادة ما يشمل تنظيم أو إعادة تنظيم الأحداث البيئية التي تسبق السلوك أو تحدث بعده، كما أن الضبط الذي نريده من تعديل وتوجيه السلوك هو الضبط الايجابي وليس الضبط السلبي» (الفسفوس،٢٠٠٦).

وحيث يعتبر الفن لغة في حد ذاته تتيح للأفراد سواءً أكانوا أطفالاً أو مراهقين عاديين أو من ذوي الاحتياجات الخاصة فرصةً للتعبير عما يجوب بداخلهم، والاتصال بالآخرين، ومن هنا يصبح الفن بجانب أنه وسيلة تطهيرية وسيلة تساعد على المشكلات السلوكية ومشكلات الاتصال لدى الأفراد، وهو ما يوسع من اتصال الفرد بالبيئة المحيطة، سواءً الأشياء أو الأفراد، والأنشطة الفنية من أهم الأنشطة التي تقدم للأطفال في تنمية إدراكهم السلوكي والحسي، ومن هنا يعتبر الفن الوسيط الناجح في علاج الاضطرابات المختلفة التي يعاني منها الكثير من الأفراد. (الشرقاوي،٢٠٢٢،ص٣٧)

وعلى وجه الخصوص وبالنظر إلى المسرح فإنه يعتبر مصدراً من مصادر الثقافة المهمة، فالمسرح يحمل معه دوماً قضايا الإنسان أفراحه وأحزانه وفكره ووجده وماضيه وحاضره ومستقبله وأنه الوسيلة الأكثير تعبيراً لما يعترى المجتمع من تغيرات اجتماعية وسياسية وثقافية، أما على الصعيد التربوي فإن الاهتمام بالمسرح يعمل على تنمية مدارك الطلاب وتوجيه سلوكهم وغرس القيم وتهذيب النفوس، وتوجيه طاقاتهم الكامنة توجيهاً ايجابياً، مما يجعلهم يحيدون عن العنف والسلوكيات غير المرغوبة واكتشاف مواهبهم لتحقيق النمو السوي معرفياً ونفسياً لديهم (فضل الله،٢٠١٩).

لذا فعلى معلمات الطفولة المبكرة الوقوف أمام هذه المشكلات السلوكية من خلال الخبرات والفنيات والتي من أهمها استخدام الفن بأشكاله المختلفة بشكلٍ عام ولاستخدام الفنون المسرحية بشكلٍ خاص لتوجيه سلوك الأطفال للقيام بالسلوكيات المرغوبة، وعلاج المشكلات السلوكية التي قد تظهر لديهم، وتحاول الدراسة الحالية التعرف على درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة.

مشكلة الدراسة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة البناء الاساسي لتكوين أساس الشخصية ، لذا يحرص التربويين على الاهتمام بنمو الطفل بشكل شامل ولاسيما توازنه النفسي. وتفادي المعيقات المسببة لكره الذات او الشعور بالدونية وغيرها ومن الاثار النفسية المنشئة للسلوكيات غير السوية.(طه،٢٠١٧)

وتزداد الحاجة إلى رعاية سلوك الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وتوجيه سلوكهم وإرشادهم واكسابهم أنماط السلوك الحسن وغرس الاتجاهات الايجابية مع غرس وتقويم القيم الأصيلة لديهم (أبو دف،٢٠٠٩).

وبالنظر إلى المشكلات السلوكية لدى الأطفال فإنها تسبب إزعاجاً كبيراً سواءً للشخص الذي يمارس هذه السلوكيات أو للأشخاص المحيطين به أو للمجتمع، حيث تتضمن أشكالاً من السلوكيات التي تسبب الأذى للشخص نفسه أو للآخرين، وتتخذ هذه السلوكيات أشكالاً عديدة مثل إيذاء النفس أو تدمير الممتلكات والعدوان ونوبات الغضب، وتشكل هذه السلوكيات تحديات لكلٍ من الآباء والمدرسين، لأن تلك المشكلات تسبب إعاقة لنمو الطفل تربوياً واجتماعياً ومن الممكن أن تجعله منعزلاً عن الأسرة والمجتمع (زريقات،٢٠١٦).

ولعلاج هذه المشكلات السلوكية فإنه يمكن الاستعانة بأحد أشكال الفن لتوجيه السلوك وتخليص الطفل من المشكلات السلوكية لديه، والعمل على تعديل السلوك غير المرغوب والتأكيد على السلوك المرغوب، وقد اشارت العديد من الدراسات التي تناولت دور الفن بشكلٍ عام أو دور المسرح بشكلٍ خاص مثل دراسة (فضل الله،٢٠١٩) ودراسة (سبع،٢٠٢٠) أن استخدام المسرح يعمل على توجيه السلوك وتعديله والتخلص من المشكلات السلوكية.

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في أن الطفل من مرحلة الطفولة المبكرة يحتاج إلى توجيه سلوكه وإعداد شخصيته للمراحل العمرية القادمة، بحيث يتمتع بالسلوكيات المرغوبة، ويبتعد عن المشكلات السلوكية، من خلال محاولة توجيه سلوك الأطفال في هذه المرحلة، وغرس السلوكيات المرغوبة وتوثيقها لديه من خلال الأساليب المختلفة بما في ذلك استخدام الفن والمسرح لتوجيه سلوكه ومن منطلق دور المعلمة في توجيه السلوك لدى الأطفال من جانب واهمية المسرح للتوجيه والإرشاد السلوكي. جاءت الدراسة الحالية لتسليط الضوء على أهمية الفنون المسرحية من خلال السؤال الرئيسي الاتي:

السؤال الرئيسي الأول لهذه الدراسة:

ما درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؟

ويتفرع منه عدة اسئلة:

-ما درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل العدواني من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؟

- ما درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل الاتكالي من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؟

- ما درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل المتنمر من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؟

- ما درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك العزوف عن المشاركة في النشاطات الاجتماعية من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؟

السؤال الرئيسي الثاني:

- ما معيقات استخدام الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؟

أهداف الدراسة:

يتمثل هدف الدراسة الحالية في:

الكشف عن درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة

معرفة المعيقات التي تقف امام استخدام الفنون المسرحية في توجيه سلوك الطفل من وجهة نظر معلمة الطفولة المبكرة.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية في:

١-حداثة موضوع الدراسة الحالية إذا لم توجد دراسات تناولت نفس المتغيرات في حدود علم الباحثة.

٢-أهمية الموضوع لتعلقه بمرحلة حساسة من مراحل حياة الانسان وهي الطفولة المبكرة.

٣- من المؤمل ان تسهم نتائج وتوصيات الدراسة الحالية في توعية المعلمات والمربين لمرحلة الطفولة بأهمية الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل بطريقة محببه له.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالحدود الاتية:

الحدود الموضوعية: الفنون المسرحية ، توجيه سلوك الطفل(العدواني ، الاتكالي، التنمر ، العزوف عن النشاطات الاجتماعية).

الحدود المكانية: تطبيق الدراسة في الروضات الحكومية بمدينة الرياض.

الحدود البشرية: تطبيق الدراسة على (٢٥٧) معلمة من معلمات الطفولة المبكرة.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٤٤هـ.

المصطلحات:

السلوك اصطلاحا: سيرة الفرد واتجاهاته، حيث يقال إن الفرد حسن السلوك أو سيء السلوك.(فضل الله،٢٠١٧،ص٣)

السلوك اجرائيا: يُعرف السلوك على انه ردة فعل الكائن الحي إزاء المثيرات سواء بشكل مكتسب أي متعلم او تلقائي من الطبيعة الفطرية لحماية الكائن ولقدرته على التكيف مع البيئة المحيطة به ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على أداة الدراسة .

السلوك العدواني اصطلاحا : هو سلوك غير مقبول اجتماعيا يمكن ملاحظته وقياسه ويظهر في صورة عدوان لفظي

أو بدني يهدف الى الحاق الأذى بالذات أو بالأخرين أو بالبيئة المحيطة. (طه واخرون، ٢٠١٧، ١٠٨)
السلوك العدواني اجرائيا: سلوك مقصود بالحاق الأذى بالأخر بهدف ابراز القوة او التفريغ الانفعالي لدى الطفل، به ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على أداة الدراسة .
السلوك الاتكالي اصطلاحا: اعتماد الطفل على الأخرين وطلب المساعدة في تأدية الوظائف الخاصة بالطعام وارتداء الملابس والنظافة وشؤون الحياة الضرورية التي يحتاجها الأطفال (جرجيس ومجيد، ٢٠١٣، ١٥٨)
السلوك الاتكالي اجرائيا: هو سلوك يدفع الطفل لتوضيح الضعف حتى يتلقى المساعدة من الاخرين في أمور لا تشكل صعوبة مقابل قدراته النمائية به ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على أداة الدراسة .
العزوف عن النشاطات الاجتماعية اصطلاحا: تعني بأن الطفل لا يشارك بالنشاطات المدرسية في جميع الحالات سواء اكانت هذه الأنشطة منظمة من قبل المعلم ام نشاطات تلقائية. (ملحم، ٢٠٢٢ ، ص ٣٧٥)
العزوف عن النشاطات الاجتماعية اجرائيا: رفض الطفل المشاركة بالأنشطة الاجتماعية ومحاولة الانسحاب منها بشتى الطرق، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على أداة الدراسة .
التنمر اصطلاحا: حالة من السلوكيات السلبية المتكررة يقصد بها الإيذاء او المضايقة تصدر من شخص قوى ضد شخص آخر أقل قوة. (الليثي ودرويش ،٢٠١٧م، ص ٢٠٥)
التنمر اجرائيا: سلوك يصدر من شخص بغية استصغار شخص اخر وله عدة اشكال، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على أداة الدراسة .
المسرح اصطلاحاً: هو ذلك المسرح البشري الذي يقوم على الاحتراف من أجل الأطفال والناشئة، وحددت وظيفته الاجتماعية بأنها مساهمة عن طريق العمل الفني في التربية وبناء الأجيال الصاعدة». (كنعان،٢٠١١، ص٨٩)
الفنون المسرحية اجرائياً: أحد طرق التنفيس الانفعالي تساعد الأطفال على لعب الأدوار مما يساهم في فهم الذات وفهم الاخرين عن طريق تجسيد مواقف تشابه الواقع.
الطفولة المبكرة اصطلاحا: المرحلة الدراسية المتمثلة في رياض الأطفال الى الصف الثاني الابتدائي (المسيفري،٢٠٢١، ص٢٥)
الطفولة المبكرة اجرائيا: هي المرحلة العمرية التي تبدأ من عمر الثالثة حتى عمر التاسعة من حياة الإنسان.

الإطار النظري:

يتناول هذا الفصل من الدراسة الإطار النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة، ولسهولة عرض هذا الفصل قامت الباحثة بتناوله من خلال ثلاث محاور هي المحور الأول: السلوك الانساني ،المحور الثاني : العلاج بالفن وانواعه ،والمحور الثالث : الفنون المسرحية وعلاقتها بتوجيه سلوك الطفل.

المحور الأول: السلوك الانساني:

إن أهم ما يميز الإنسان عن غيره من الكائنات هو سلوكه الانساني المبني على العقلانية، فالإنسان كائن يمتلك الكثير من الخواص التي تميزه عن غيره، ولكن يبقى السلوك الانساني وتصرفاته المبنية على العقل والفكر أحد أهم مميزات هذا الكائن باعتباره الكائن المكلف لإعمار الأرض.

مفهوم السلوك الانساني:

إن مفهوم السلوك الانساني هو مفهوم واسع، ونظراً لاختلاف النظريات التي فسرت السلوك الإنساني، فإن هناك تباين في تعريف مفهوم السلوك الإنساني، فهذه التعريفات تتباين فيما بينما في بعض الجوانب وتتفق في بعض الجوانب الأخرى، وستقوم الباحثة بتناول بعض هذه التعريفات لمفهوم السلوك الإنساني.
يُعرف السلوك لغةً كما ورد في لسان العرب هو المصدر للفعل سلك طريقاً، وسلك المكان يسلكه سلكاً، وسلكت الشيء في لشيء أي أدخلته فيه.(ابن منظور، ٧١١هـ،ص٤٢٢)
كما ويعرف السلوك على أنه « سيرة الفرد واتجاهاته، حيث يقال إن الفرد حسن السلوك أو سيء السلوك».(فضل الله،٢٠١٧،ص٣)

وقد أشار يونس (٢٠١٧) إلى أن التعريف العلمي للسلوك يجب أن يأخذ بعين الاعتبار التفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة به، فالسلوك لا يمكن أن يحدث بالفراغ، بل يجب أن يحدث داخل البيئة، فالسلوك هو ذلك الجزء من تفاعل الكائن مع بيئته، والذي يتم من خلاله تحرى حركة هذا الكائن في المكان والزمان، والذي ينتج عنه تغير قابل للقياس في أحد جوانب البيئة.(ص١٨٧)

وترى الباحثة أنه يمكن تعريف السلوك على أنه ردة فعل الكائن الحي إزاء المثيرات سواء بشكل مكتسب أي متعلم او تلقائي من الطبيعة الفطرية لحماية الكائن بقدرته على التكيف مع البيئة المحيطة به، سواء أكان ذلك بشكلٍ إرادي أو غير إرادي.

وعرفه العبادي وعبد السلام (٢٠٢٠) السلوك الإنساني بأنه «المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية فمن خلال السلوك يمكن أن نصنف الأشخاص الى شخصيات سوية وأخرى غير سوية ويتدخل في هذا التصنيف مجموعة من العوامل والمحددات» (ص٤٤)

وقد أشار الفسفوس (٢٠٠٦) إلى أن السلوك الإنساني هو « كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواءً كانت ظاهرة أم غير ظاهرة، وهو أي نشاط يصدر عن الإنسان سواءً كان أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر والوساوس وغيرها، والسلوك ليس شيئاً ثابتاً ولكنه يتغير وهو لا يحدث في الفراغ وإنما في بيئة ما، وقد يحدث بصورة لاإرادية وعلى نحو ألي مثل التنفس أو الكحة أو يحدث بصورة إرادية وعندها يكون بشكل مقصود وواعي وهذا السلوك يمكن تعلمه ويتأثر بعوامل البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الفرد».(ص٣)

أنواع السلوك الإنساني:

هنالك العديد من التقسيمات التي يمكن من خلالها توزيع السلوك الانساني، وقد أوجزها الشفيع (٢٠١٨) كما يلي:

١- السلوك الفطري والسلوك المكتسب:

السلوك الفطري: وهو السلوك الذي يمتلكه الفرد فطرياً منذ ولادته ويمارسه دون تدريب أو تعلم، كسلوك الأطفال أثناء البكاء والأكل.

السلوك المكتسب: وهو السلوك الذي يقوم الانسان بتعلمه واكتسابه عن طريق التعلم أو التدريب على بعض المهارات مثل الكتابة والقراءة والسباحة وغيرها من الانشطة التي يكتسبها الفرد من خلال احتكاكه بالبيئة المحيطة به.

٢- السلوك الفردي والسلوك الجماعي:

السلوك الفردي: وهو أبسط سلوكيات الانسان حيث المثير والاستجابة، فهو ما يقوم به الفرد من تصرفات وأفعال تعبر عن شخصيته ويتعلق بما مر به الفرد من خبرات ومعارف وثقافات بناءً على تجاربه السابقة.

السلوك الجماعي: وهو السلوك الذي يمثل علاقة الفرد بغيره من الأفراد والجماعات الأخرى، كالجماعات التي ينتمي إليها الفرد مثل الأسرة والمدرسة والنادي ومكان العمل وغيرها، وفي هذا النوع من السلوك يتم عن طريق العلاقة المتبادلة بين الفرد والجماعة، وعادة ما يكون تأثير الجماعة على الفرد أكثر من تأثير الفرد على الجماعة.

٣- السلوك من حيث النتيجة والهدف:

وتم تقسيم السلوك الانساني من حيث النتيجة والهدف إلى ثلاثة أقسام وهي:

السلوك الهادف: وهو السلوك الذي يتم من خلاله تحقيق الأهداف التي وضعها الفرد واتبع هذا السلوك بغية الوصول إلى غايته.

السلوك غير الهادف: وهذ النوع من السلوك لا يحقق الانسان من وراءه أي هدف أو منفعة بل قد يسبب له ضرراً، وهذا النوع من السلوك لا يشبع رغبات الفرد وحاجاته، أو قد يشبعها ولكن ليس بالطريقة التي يرغبها وترضيه.

السلوك الدفاعي: وهذا النوع من السلوك يتمثل بالحيل الدفاعية أو الوسائل التي يستخدمها الفرد بهدف حماية نفسه من التهديدات والصراعات المختلفة، ويمارس جميع الأفراد هذا النوع من السلوك على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية والثقافية بدرجات متفاوتة.

العوامل المؤثرة في تنمية السلوك:

هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تعمل على تنمية السلوك لدى الفرد ولعل من أهم هذه العوامل ما يلي:

أ- الأسرة:

تعد الأسرة اللبنة الأساسية في تكوين شخصية الطفل من خلال عدة عوامل سواء بالوراثة او النمذجة او طريقة تعامل الأفراد مع الطفل بتعزيز سلوك معين وانطفاء الآخر. كما أن الجو العام للأسرة والتفاعل بين افرادها يؤثر على سلوك الطفل كالنزاعات بين الابوين أو الافراد بشكل عام قد تتسبب في اثارة السلوك غير المرغوب به كأثر الانفصال بين الوالدين على الأطفال.(مهيوب ، ٢٠٢٢ ،ص ١٤٣٢)

والجدير بالذكر بأن الصراع الأسري لاسيما بين الابوين من - اثناء الحمل فصاعداً- يؤثر على سلوك الطفل حتى المراهقة بمعنى انه يزيد من احتمالية السلوك المشكل (et al , ٢٠٢٠,p٨٠ Xerxa)

كما أن «الإهمال الأسري قد يكون أحد اسباب ظهور بعض المشكلات السلوكية الداخلية عند الأطفال كالانسحاب والحزن والانعزال عن الآخرين، وبعض المشكلات السلوكية الخارجية كفرط النشاط والسلوك العدواني»(Lamont, ٢٠١٠, ٣)

لذا ترى الباحثة بأنه لابد من توجيه وارشاد الأطفال الذين لديهم بعض المشكلات السلوكية ولتسهيل اجراء هذه العملية هو معرفة الاسرة على قدر من القرب حتى نتمكن من معالجة الأمر من الجذر الأساسي بحيث يكون العمل مع الوالدين بشكل تكاملي.

ب- الأقران:

لجماعة الرفاق القدرة على التأثير بسلوكيات الفرد لا سيما الأطفال والمراهقين ، بل قد يرتبط الفرد بالرفاق أكثر من الأسرة وذلك حسب شخصيته ، لذا من المهم ذكرها هنا كأهم العوامل المؤثرة على السلوك. والتأثير بالفرد على الجانبين من السلوك أي الجانب الإيجابي كأداة للضبط الاجتماعي ، وتقسيم العمل والتأثر بالسلوكيات المحببة والجانب السلبي كالسلوكيات المنحرفة ، او العدوانية وغيرها من السلوكيات متعددة المستوى. .(مهيوب ، ٢٠٢٢ ،ص ١٤٣٣)

ج- الإعلام:

للإعلام القدرة الكاملة على تشريب الأطفال قيم وعادات قد تنتمي او لا تنتمي لثقافة المجتمع، مما يسبب بحدوث تصادم بين السلوكيات :كزرع العنف ،والعدوان بإنها الطريقة الأمثل في التعامل مع الغضب. فأضرارها جلية نفسيا ،واجتماعيا ،وتربويا، ونفسيا فلا بد من الحرص على تقنين المشاهدة واستثمار البرامج الداعمة للسلوكيات السوية. ذكر هوفمان «عند اشارته للأبناء وتأثير وسائل الاعلام عليهم أنهم عندما يقفون أمام أجهزة الاعلام، يكونون كقطعة الاسفنج التي تمتص ما تتعرض له»(القريني ، ٢٠١٩ ، ص٢١)

د- المؤسسة التربوية:

للمؤسسات التربوية دور هام في غرس القيم والمبادئ لأطفالها بإتباع القوانين المندرجة خلالها والقدرة على تمرير العديد من القيم والعادات ، ومعالجة بعض السلوكيات الغير سوية.(التازي،٢٠٢٠)

معايير الحكم على السلوك:

معايير تصنيف السلوك السوي وغير السوي اشار الحسين (٢٠٠٥) الى سبع معايير :

المعيار الاحصائي: يفسر المعيار الاحصائي بأن هناك منطقة وسط بين السواء والشذوذ وهي أكثر حالة إنسانية طبيعية اما التطرف للشذوذ يعتبر الدخول في السلوك غير السوي.

المعيار الذاتي: المعيار الذاتي هو ليس حسب إحصاء او علم او منطق، بل وجهة نظر الشخص ذاته حسب مبادئه.

المعيار الاجتماعي: يعتبر هذا المعيار نسبي حسب معايير المجتمع وقوانينه وأهدافه.

المعيار المثالي: هو النزعة للكمال تبعا لهذا المعيار يمكن الحكم على السلوك الشاذ عن المثل العليا.

المعيار الطبي: يتم الحكم على السلوكيات من خلال الفحص الإكلينيكي.

معيار المسؤولية: شعور الفرد بالمسؤولية تجاه سلوكياته ويتم الحكم حسب رضا الشخص وقدرته على حماية ذاته.

المعيار الديني: من خلال المعيار الديني يتم الحكم حسب الفطرة وهي المحك الأساسي ويعتبر هذا المعيار من اهم المعايير التي لها صداها في مجتمعنا العربي.

نظريات ضبط السلوك:

هناك العديد من النظريات التي تناولت تفسير السلوك ومن بين هذه النظريات ما يلي:

النظرية السلوكية:

تستند النظريات السلوكية بمعالجة السلوك الظاهر دون الحاجة الى الانغماس لمعرفة الأسباب الكامنة وراء هذا السلوك ، وتشمل مجموعة النظريات السلوكية فئتين من النظريات الارتباطية والوظيفية(الزغول ،٢٠٠٦)

النظريات الارتباطية	تؤكد أن التعلم هو بمثابة تشكيل ارتباطات من خلال الاقتران بين مثيرات بيئية واستجابات معينة وتختلف فيما بينها في تفسير طبيعة الارتباطات وكيفية تشكلها	مثال واطسون ، بافلوف
النظريات الوظيفية	تؤكد على الوظائف التي يؤديها السلوك مع الاهتمام بعمليات الارتباط التي تتشكل بين المثيرات والسلوك	مثال كلارك ، سكنر

طرق توجيه السلوك :

لتوجيه سلوك الطفل عدد من الطرق التي لاقت أثرها في التعامل مع الأطفال، ولكن من أهم مضامين الطرق لا بد شعور الطفل بأن قد تم فهم وجه نظره ومشاعره ومن أبرز تلك الطرق ما أشارت له عبد الحميد (٢٠١٨) فيما يلي:

رسالة انا : وهي رسالة تقوم بإيصالها للطفل بما تشعر به انت حيال سلوك معين وأثره عليك حتى يتمكن الطفل من فهم وجه نظرك ومشاعرك ولهذه الطريقة نقطتين أساسية وهما :

أخبر الطفل بما تريده وليس ما تريد الا يفعله ، لتوجيه سلوكه للأمر السوي .

شارك مشاعرك مع الطفل حول ما يفعله وضمّن سبب شعورك بهذه الطريقة.

بالمقابل قد يشعر الأطفال بالاستياء لعدم فهم الراشدين لمشاعرهم ووجهات نظرهم فمن المهم شعور الطفل بفهمك بما يشعر لكي يستطيع سماع توجيهك بعد ذلك بكل انصات وهدوء تأتي رسالة انت لامتصاص شعور الطفل السلبي

رسالة أنت : وهي بمعنى ترجمة مشاعر الطفل الى كلمات مفهومة بالنسبة له بحيث يشعر بأنك تفهم ما يجول بداخله فمثال أنت تشعر بالغضب لأن دميتك المفضلة قد اتسخت.

فعندما يسمع الطفل منك هذه العبارات تصل اليه رسالة بأنك تتفهم مشاعر الغضب بتفهمك السبب الرئيسي لذلك فينتقل تركيز الطفل من صراع المشاعر الى حل المشكلة بهدوء.

المشكلات السلوكية :

يمكن اعتبار المشكلات السلوكية من السلوكيات التي تسبب إزعاجاً كبيراً سواءً للشخص الذي يمارس هذه السلوكيات أو للأشخاص المحيطين به أو للمجتمع، حيث تتضمن أشكالاً من السلوكيات التي تسبب الأذى للشخص نفسه أو للآخرين، وتتخذ هذه السلوكيات أشكالاً عديدة مثل إيذاء النفس أو تدمير الممتلكات والعدوان ونوبات الغضب، وتشكل هذه السلوكيات تحديات لكلٍ من الآباء والمدرسين، لأن تلك المشكلات تسبب إعاقة لنمو الطفل تربوياً واجتماعياً ومن الممكن أن تجعله منعزلاً عن الأسرة والمجتمع.(زريقات،٢٠١٦).

مفهوم المشكلات السلوكية:

يعرف العزة (٢٠١٥) المشكلات السلوكية على أنها « عدد من السلوكيات التي تتخذ أنماطاً منحرفة أو شاذة وغير طبيعية من السلوك عما هو مألوف أو متعارف عليه في المجتمع، وتتسم هذه السلوكيات بالاستمرارية والحدة». (ص٤٥)

فيما أشار الظاهر (٢٠٠٨) على أنه يمكن تعريف المشكلات السلوكية بأنها « سلوكيات يكررها الفرد، تتسم بأنها سلوكيات غير مرغوب بها، وتؤثر هذا السلوكيات على كفاءة الطفل من الناحية النفسية والاجتماعية، وتظهر هذه السلوكيات في صورة عرض أو عدة أعراض سلوكية يمكن ملاحظتها.(ص١٥)

وتعتبر بعض السلوكيات عند الأفراد مشكلة، حيث تؤدي هذه السلوكيات إلى إيذاء الفرد لنفسه أو لغيره، أو تكون بمثابة تهديد لسلامته وسلامة الآخرين، ويكون لها تأثير سلبي على تعليم الفرد، وتحول دون مشاركته في الأنشطة

المختلفة، أو تحول دون تنمية علاقات الفرد الاجتماعية الايجابية مع الآخرين.(2012,Keefer &kalb)
وترى الباحثة أنه يمكن تعريف المشكلات السلوكية بأنها مجموعة السلوكية غير المقبولة التي يقوم بها الفرد وتسبب له الرفض والنبذ من الآخرين، وذلك لاتصاف هذه السلوكيات بالعدوان أو بممارسة سلوك غير سوي وغير مقبول اجتماعياً قد تؤثر على الفرد أو على الآخرين المحيطين به بشكلٍ يقلل من فرصة اندماجه في المجتمع.
وهناك العديد من الأمثلة على المشكلات السلوكية التي يقوم بها الأطفال، ومن خلال هذه الدراسة فقد تم تناول أربع سلوكيات شائعة تسهم في تحقيق اهداف الدراسة وهي: (السلوك العدواني ، الاتكالي ، التنمر ، العزوف عن الأنشطة الاجتماعية) ويمكن تلخيص هذه السلوكيات فيما يلي:

السلوك العدواني:

يعرف السلوك العدواني بأنه «هو أي شعور بالغضب أو سلوك يصدره الفرد، أو جماعة لفظياً ،أو بدنياً، أو مادياً مباشر ،أو غير مباشر بقصد إيقاع الأذى لشخص، أو جماعة أخرى ،أو للذات، أو الممتلكات الخاصة ،أو العامة»(الصالح، ٢٠١٢).
كما « إن شدة العقاب والإهمال الذي يوقعه الوالدان على الطفل يثير من عدوانية الطفل وشراسته، وقد يكون رد فعل الطفل الإمعان في سلوك العدوان على الآخرين»(عاشور ، ٢٠١٥ ، ص ٥٣).
وقد عرفه ألبرت باندورا على أنه «هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية واللفظية على الآخرين ، وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على انه عدوان «(رابح،٢٠٠٥،ص٧٦)
وترى الباحثة أنه يمكن تعريف السلوك العدواني على أنه سلوك غير مرغوب يتصف بالعدائية واستخدام القوة بغرض ايذاء الآخرين، أو بغرض تخريب ممتلكاتهم.

السلوك الاتكالي:

وضح اريكسون خلال نظرية النمو النفسي الاجتماعي بأن ثاني مرحلة يدخل فها الانسان كأزمة لابد من تخطيها هي مرحلة (الاستقلال مقابل الشك) ،وهي تتزامن مع عمر السنتين تقريبا أي ان مشكلة السلوك الاتكالي تظهر عند الطفل قبل سن المدرسة ، فالطفل لابد من شعوره بالاعتماد على الذات حتى لا تتشكل لدينا أزمة الشك . وتتبلور الشخصية الاتكالية في اعتمادها الدائم على الاخرين حتى بأبسط الأمور التي يمكن إنجازها حسب الخصائص العمرية والقدرات النمائية. (البطوش،٢٠٠٧)
ويعرف السلوك الاتكالي على أنه « اعتماد الطفل على الآخرين وطلب المساعدة في تأدية الوظائف الخاصة بالطعام وارتداء الملابس والنظافة وشؤون الحياة الضرورية الأخرى التي يحتاجها الأطفال في أعمار من (٤-٥) سنوات». (جرجيس ومجيد،٢٠١٣،ص١٥٨)
وترى الباحثة أنه يمكن تعريف السلوك الاتكالي بأنه اعتماد الأطفال بشكل كلي على الآخرين في القيام بالمهام التي يجب عليه أن يتعلمها بعد وصوله لعمر أكبر من ٤ سنوات، وعادة ما يتكل الطفل على والديه أو على أحدهما للقيام بهذه المهام، وهو اداء يدفع الطفل لتوضيح الضعف حتى يتلقى المساعدة من الاخرين في أمور لا تشكل صعوبة مقابل قدراته النمائية.
ومن هنا ينبغي إعطاء الطفل الفرصة وحثه على الاعتماد على الذات كالارتداء بمفرده ،ترتيب العابه ، وضع ملابسه في سلة الغسيل وتكبر وتكثر المهمات مع عمر الطفل، ومن المهم أن يشارك الآباء السلوكيات الداعمة للاستقلالية في سياق أنشطة اللعب الحر ، مثل هذه التفاعلات الثنائية قد توفر للأطفال الفرصة لتطوير استقلاليتهم والتعبير عنها باستمرار .(p813,2021,Linkiewich)

٣- العزوف عن النشاطات الاجتماعية:

يعرف العزوف عن النشاطات الاجتماعية بأن تكون ردة فعل الطفل تجاه المشاركة بالأنشطة الاجتماعية بالرفض ، ومحاولة الانسحاب منها بشتى الطرق. (جابر ، ٢٠٢١)
كما ويعرف العزوف عن النشاطات الاجتماعية أو الانسحاب الاجتماعي على أنه ظاهرة سلوكية معقدة يعاني منها الأطفال ويواجهها الآباء والمدرسون حيث يميل بعض الأطفال نحو نمط من السلوك يتخذ شكل الانسحاب من المجتمع وقد تكون هذه الظاهرة دليل على عجز في المهارات والتي يصاحبها تجنب الطفل التعرض للأشخاص والمواقف أو

الأشياء التي تثير القلق والضيق وإحباط حاجات الطفل وإذا ما أجبرته الظروف على مواجهة هذه المواقف فيتقوقع حول ذاته.(شبيب ومحمود،٢٠١٨،ص٣٥١)

وترى الباحثة أنه يمكن تعريف العزوف عن النشاطات الاجتماعية بأنه سلوك يتخذه الطفل بالبعد عن الأقران وعن ممارسة الألعاب التي يمارسها الأطفال أو القيام ببعض المهام العادية التي يمكن للطفل القيام بها في اطار اجتماعي وذلك نتيجة شعور الطفل بالخوف أو عدم الراحة.

وحيث أن الفرد يكتسب المهارات الاجتماعية من خلال شكل التفاعل الذي يتلقاه من أسرته حيث تزود الأسر أفرادها بالمهارات الاجتماعية التي يعد امتلاكها أساساً للنجاح والاندماج التي لا يستطيع العيش بمعزل عنها، كون الإنسان اجتماعي بطبعه. وتؤثر التفاعلات الأسرية في كل مظاهر حياة الفرد، وتكيفه النفسي والاجتماعي مع الآخرين. (خطاطبة، ٢٠١٧، ٧٢).

٤- التنمر:

عرف السيد (٢٠٢١) التنمر على أنه «أي قول او فعل يصدر من الشخص المتنمر تجاه شخص اخر -الضحية- بصورة متعمدة لإلحاق الأذى به في إطار من عدم التكافؤ في القوى بين الطرفين، بما يترتب عليه آثارا سلبية من الناحية الجسمية والنفسية». (ص ٣٢٨)

وقد عرفه الصبحيين والقضاة (٢٠١٣) على أنه « إيقاع الأذى على فرد، أو أكثر بدنياً ،أو نفسياً، أو عاطفياً أو لفظياً، ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني أو الجسمي بالسلاح والابتزاز، أو مخالفة الحقوق المدنية، أو الاعتداء والضرب، أو العمل ضمن عصابات، ومحاولات القتل أو التهديد، كما يضاف لذلك التحرش الجنسي».(ص ٨)

وترى الباحثة أنه يمكن تعريف التنمر بأنه اداء يصدر من شخص بغية استصغار شخص اخر وله عدة اشكال، وبعد مراجعة الادبيات الخاصة بالتنمر ، وجد بأنه يرتبط ارتباط مباشر مع السلوك العدواني كأحد افرعه.

المحور الثاني: العلاج بالفن:

الفن هو نافذه الروح ، وأحد سبل الوصول لجوف الطفل وأفكاره ، ومشاعره التي قد تصعب عليه ترجمتها لغويا، والفن من المجالات التي استخدمها الانسان منذ العصور البدائية، وقد استخدم الفن منذ القدم لتحقيق أسباب نفعية للإنسان ويرى جون ديوي أنه يجب الاهتمام بتعليم الطفل ككل وليس فقط الجوانب الأخلاقية والأكاديمية، فقد رأى أن للفن قيمة مساوية للمناهج الأخرى، فأخذه على محمل الجد .ووفقا لديوي يستخدم الأطفال الفن للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم العميقة حتى انه يرى بأن الأشخاص الذين لم يتعلموا التعبير بالفن غير سعداء ؛وهو طريقة لتنمية الجانب الوجداني عند الطفل ولا يقتصر على الموهوبين .(2009,wardle)

مفهوم العلاج بالفن:

تبدأ رحلة محاولات الطفل للتعبير عن ذاته منذ اللحظات الأولى لميلاده، وتختلف الطريقة التي يعبر بها الطفل عن نفسه تبعاً لنموه العقلي والجسمي والانفعالي، ومن خلال اللغة يقوم الطفل بالتعبير عن مشاعره ورغباته، ومن خلالها يحصل على المعلومات وينقلها وينمى خياله، ومن خلال ذلك تتسع وتتنوع علاقاته الاجتماعية، والأطفال يعكسون ما حولهم تماماً، فالأطفال عندما يعبرون بالرسم يصبح الفن بالنسبة لهم كاللغة التي يوصلون عن طريقه ما يدور بخلدهم، فالطفل يعبر من خلال ذلك على ما يدور بخاطره وما يؤرقه أو يخيفه، فهو يعبر عن مكنونات نفسه عن طريق الفن.(مصطفي،٢٠١٥،ص١١٥)

حيث تعرفه الجمعية الأمريكية Association Therapy Art American بأنه «استخدام علاجي من صنع الفن، ضمن علاقة مهنية، من قبل الناس الذين يعانون من المرض، أو الصدمات النفسية، أو التحديات في المعيشة، أو الناس الذين يبحثون عن التنمية الشخصية، من خلال خلق الفن وانعكاس آثاره عمى المنتجات والعمليات التي يؤدونها، ويمكن ان يستخدم زيادة الوعي الذاتي، والتعامل مع الأعراض، والإجهاد، والتجارب المؤلمة، وتعزيز القدرات المعرفية، والتمتع بمباهج الحياة».

والعلاج بالفن هو أحد أنواع العلاج النفسي، ويتم فيه استعمال المهارات مع بذل الجهد والتأكيد على استخدام الفن بما فيه الألوان والخطوط وجميع أنواع الفنون التشكيلية بحيث لا يأخذ طابعاً لقتل الوقت أو تأكيد نمطية معينة، على أن يكون عملية لعبور هوة الاغتراب وذلك من خلال المشاركة العاجية المباشرة التي تستعمل العمل اليدوي ولا يتم

استبعاد العمل العقلي كوسيلة لتحقيق البصيرة.(البلوي،٢٠١٠،ص٢٥)
وتعرفه الباحثة بأنه إجراء علاجي يتم من خلاله استخدام أحد أنواع الفن لتحديد مشكلات الأطفال وتشخيصها والعمل على حل لهذه المشكلات.

ماهية العلاج بالفن:

ذكر البيسوني بأن الفن هو «لغة اتصال ولا بد من تعلم رموزها كي نستطيع فهم المعاني المندرجة تحتها وتتعدد اشكال الفن بين: الرسم ، الرقص، التمثيل ، الغناء ، الالقاء، الكتابة والعديد من الأنواع التي يمكن الدمج بينها لتنفيذ عمل فني. ومعظم الفنون يعتبرها الطفل عند ممارستها كألعاب ترفيهيه بالنسبة له.»(الشرقاوي ، ٢٠٢٢، ص ٣٩)
وحيث أن العلاج النفسي يقوم أساساً على حوار يتم بين طرفين (مريض، معالج) وهذا الحوار يتم غالباً من خلال تبادل الكلمات، أي أنه ينشأ حوار لفظي بين المريض والمعالج ليعبر عما يجول بخاطره، غير أنه في كثير من الأحيان نجد المرضى يتوقفون عن الحوار اللفظي ويلوذون للصمت طوال الجلسة العلاجية، وكذلك في حالات المرضى الأطفال الذين لا يتمكن المعالج من اقامة حوار معهم فيتم الاستعانة بالوسائل الاخرى باستخدام الفن لتتم عملية التواصل بين المعالج والمريض بشكل غير لفظي.(خضر،٢٠١٤)
ومن هنا ينبغي الإشارة الى أهمية التحليل فعندما يتم تحليل رسوم الأطفال المضطربين وتحليل بعض سلوكياتهم اثناء اللعب نلاحظ بأنها تعتبر مؤشرات لجذر شعور يعاني منه الطفل في العمق، ولكن يترجمه بصورة فنية حتى يتم التنفيس الانفعالي من خلالها وقد يعود ذلك؛ لان الطفل لا يشعر بالخوف او الخجل اثناء عمل الفنون لشعوره باستقلاليته عنها فلا يتوقع من الاخرين فهم مغزاها أو معاقبته عليها فيبدأ بالتعبير بكامل الاريحية والحرية.(عقل ،٢٠٠٠ ، ص ١٠٩)
وترى الباحثة أن العلاج بالفن يتم استخدامه لتشخيص المشكلات السلوكية في حالات الأطفال الذين لا يستطيعون التعبير باللفظ بشكلٍ جيد عن مشاكلهم، كما ويستخدم العلاج بالفن في عملية العلاج لبعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال والكبار على حدٍ سواء.

التحليل النفسي والفن:

يرى رواد مدرسة التحليل النفسي أنه يمكن استخدام الفن بطريقة عملية تتضمن استعادة ما استبعد بطريقة الكبت من اللاشعور إلى الشعور وتساعد العلاقة التي يكونها المريض مع المعالج على تقوية الذات بدرجة تجعلها قادرة على أن تساير القلق الذي يحركه عودة المكبوت إلى وعي الفرد ولكي تصل إلى هذا المكبوت لا بد أن نجعل كل العوامل الكامنة وعوامل الكبت في أقل بدرجة من التأثير بحيث تتيح للفرد فرصة للوصول بسهوله إلى أعماق نفسه، حيث أن أحد طرق العلاج عند نظرية التحليل النفسي وهي: تحرير الدوافع المكبوتة عن طريق الادراك بمعنى يتم « تحرير الدوافع المكبوتة التي لم تتمكن الانا من مواجهتها بنجاح – أي الكشف عنها– ونقلها من حيز اللاشعور الى الشعور أي نجعل الفرد على وعي بها ومع الأطفال تجعل القائمين على رعايته على إدراك صراعاته مما يسهل معالجتها والتعامل معها.(فرغلي،٢٠٠٣،ص ٢٠)
ويرى فرويد بأن هناك منطقة وسيطة بين عالم الواقع الذي يحيط الرغبات وعالم الخيال الذي يحققها، وهو ما يعرف بالفن، فلقد نظر فرويد إلى عالم الخيال على أنه مستودع تم تكوينه أثناء عملية الانتقال المؤلمة من مبدأ اللذة إلى مبدأ الواقع، ومن وجهة نظره أيضا بأن الفن ترجمة اللاوعي لتحقيق رغبات ودوافع الخيال التي تعرضت للكبت بسبب ظروف خارجية ، بل انه عرف الفنان بأنه الشخص الذي يهرب من واقعه بإشباع تلك الرغبات المكبوتة عن طريق فتح الباب للخيال ، ولأن كما ذكر سالفا بأن فرويد يرى الدافع البيولوجي للحياة هي غريزة الجنس ؛ فهو فسر بأن الفنان يسمح لرغباته الشبقية الثائرة بأن تلعب دور المحرك لعملية الإبداع. (البلوي،٢٠١٠،ص٣٩)

فوائد العلاج بالفن:

مواجهة العقل اللاواعي بنفض الغبار من عليه عن طريق نقل المعتقدات والصراعات الى العقل الواعي ، وهذه الفكرة نستطيع القول بأنها خلاصة مما ذكر أعلاه.(البريكان،٢٠٢٠)
التنفيس الانفعالي وهذا ما أكدته بأن التعبير الفني بشكل عام كي ينفس عما يعانيه لا شعوريا لاسيما عندما يعاني من عدم القدرة على مواجهة نفسه أو المجتمع فهو يعطي بطريقة لا شعورية الفرصة للتنفيس عن القوة المكبوتة التي

لم تحقق حاجته. (شقير،٢٠٠٢)
الفن وسيلة إسقاطيه للتعبير عن مكنونات النفس الداخلية. (غنيم والحمراوي ، ٢٠١٤،ص٨٩)
يساعد على تأكيد الذات وذلك عن طريق التعبير عنها وتحطيم عوائق تحرير النفس مما يساعد على تقبل الذات. (البريكان ، ٢٠٢٠)
واتفق كلا من في أن الفن يساعد على تقليل الشعور بالقلق والتوتر عن طريق خلق جو من الاسترخاء مما يؤدي بدوره على تحسين الحالة الانفعالية (الحمراوي،٢٠١٤) (البريكان، ٢٠٢٠)
وترى الباحثة بأن لحظة الاسترخاء التي يصل لها الشخص عند عملية علاجه من خلال الفن تعود بسبب تخفيفه لحدة المقاومة برفض تلك المشاعر والصراعات.

الفن والاتصال:

للفن دوافع تلح على الطفل للتعبير من خلاله كما «تعتبر الحاجة الى التعبير والاتصال من أهم ما يدفع الطفل الى الرسم والى مختلف اشكال التعبير الفني ويمكن اعتبار فن الطفل رسائل موجهة منه الى والديه وزملائه ومدرسيه وكل من يحيطون به «(غنيم والحمراوي ، ٢٠١٤، ص ٨٨)
وأمام صعوبات الاتصال الشفوي بين المربين أو المعالجين وبين الأطفال « يظهر اللعب كوسيلة مثالية للتعبير عما بداخلهم بالإضافة الى انه نشاط طبيعي للأطفال ومن المحللات النفسيات اللاتي استفدن من اللعب في تحليل شخصيات الأطفال كلا من فرويد وكلاين. (الحسين، ٢٠٠٥، ٢٦٢)
وترى الباحثة أنه ينبغي على المربي ملاحظة رسوم الأطفال وكلماته في التعبير وسلوكه اثناء اللعب؛ لأنها تعتبر مؤشر للاضطرابات النفسية، والصراعات الداخلية مما يساهم في التدخل المبكر لحل أي مشكلة قبل تفاقمها.

المحور الثالث: فنون المسرح:

يُعرف المسرح بأنه أبو الفنون ؛ ويعود سبب ذلك لقدرته على جمع أكثر من أسلوب فني في ذات الوقت.
وقد أشار فضل الله (٢٠١٩) إلى أنه يختلط مصطلح المسرح في أذهان الناس فمنهم من يفهم المسرح على أنهه العرض المسرحي، أو النص المسرحي، أو خشبة المسرح، وعلى الرغم من الآراء والتعريفات الكثيرة الناتجة من اجتهاد الباحثين والمفكرين، إلا أن تعريفهم للمسرح يمكن اعتباره بأنه اجتهاد قابل للنقاش، وله العديد من التصورات، وعند النظر إلى القاموس أو موسوعة عن المسرح يمكن ملاحظة التعدد والتفرع في تعريفات المسرح.
ويعتبر المسرح أحد الأوصاف الأدبية التي تساهم في معالجة مشكلات الأطفال وينمي مشاعرهم وأحاسيسهم. ويُعرّف المسرح بأنه «لون من ألوان الفنون الأدبية يتكون من مجموعة من العناصر ، وفيه يؤدي الأطفال أدواراً في مسرحيات منتقاة ،سواء من جانب المعلم أو من جانب الأطفال أنفسهم»(احمد ،٢٠١١، ص ٢٥٤)
وقد أكد عقل (١٩٩٩) «أن موضوع التمثيلية النفسية يمكن أن يكون عبارة عن قصة تدور أحداثها حول قضايا سلوكية، نفسية، اجتماعية، أبطالها الطلبة(المسترشدون)بهدف تعديل سلوكياتهم المرغوبة وتشكيلها، والتخلص من السلوكيات غير المرغوبة والتكيف النفسي والاجتماعي، والإحساس بالصحة النفسية «(جمعة،٢٠١٦، ص ٢٣٢)
وترى الباحثة أنه يمكن تعريف المسرح على أنه استخدام النشاط المسرحي بشكلٍ تربوي من قبل المختصين التربويين بهدف تعديل سلوكيات الأطفال غير المرغوبة، ويمكن أن تدور المواضيع المنشودة بين: قصص تدور حول سلوكيات خاطئة مثل السرقة، أو الكذب، أو مشكلات سلوكية مثل الخوف الاجتماعي ،أو قلق ،أو العدوان والعنف والضرب داخل الساحة المدرسية أو في الغرفة الصفية ومن هنا ينبغي اختيار موضوع القصة واحداثها بما يتناسب مع خصائص الفئة المستهدفة .

دور المسرح في توجيه سلوك الأطفال:

لابد أن يكون بداخل الكاتب طفل، ويكون باحثا في جميع المعارف والعلوم، ليكون قادرا على أداء هذه الرسالة السامية، وأن يكون لديه معرفة بسيكولوجية طفل كل مرحلة عمرية، ومطلع على نظريات علم نفس الطفل ونموه المعرفي والإدراكي والاجتماعي، فالأطفال هم من سيغيرون وجه المستقبل، فيجب تشكيل رؤية ثقافية جديدة لهم، أنا دائما ما أضع نصب عينيي تغيير القيم البالية، التي تؤثر على التقدم والنمو الفكري للطفل، ومن أهم المشكلات التي تؤرقني

مشكلة اختفاء الحوار بين تنشيط الآباء والأبناء، التي ناقشتها في (فراشة الأميرة الحمراء) لتوجيه المربيين حول حل الأزمة»(السعيد ،٢٠٢١ ، ص٧٧٠)

والتربويين يهتمون بالقصص المقدمة للأطفال لعمق أثرها وقدرتها على توجيه أفكارهم ومعتقداتهم المحركة لسلوكياتهم وقد أشار دياب (٢٠٠٤)» أن القصة خاصة في المراحل الأولى من الطفولة لها دوراً مهمًا من حيث معالجتها لبعض المشكلات التي قد يعاني الطفل منها، مثل مشكلة تكيفه مع العالم الذي يعيش فيه أو انها تمنح الطفل فرصة لكي ينفس عما يشعر به من رغبات مكبوتة في داخله ولا يجد سبيلا للتنفيس عنها بسبب عوامل أخرى «(ص١١٠).

واكد ورينفريد أن لمسرح الطفل أهمية خاصة في تنشئة الطفل وتكوينه، واعتباره أقوى معلم للأخلاق وخير دافع إلى السلوك الطيب، اهتدت إليه عبقرية الإنسان؛ لأن دروسه لا تلقن بالكتب بطريقة مملة ، بل بالحركة المتطورة التي تبعث الحماسة»(العفيفي ، ٢٠٢١، ص ١٧٧)

كما أن التمثيل نشاط يسمح للأطفال « بالتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، وإشباع حاجاتهم، وتخليصهم من التوتر. من خلال مواقف اللعب اللغوي والعقلي والانفعالي المناسب. بالقدر الذي يمكنهم من استبصار مشكلاتهم على النحو الذي يتحقق للكبار». (الحسين، ٢٠٠٥، ٢٦٢)

وقد أشار الكلاك والطائي (٢٠١٠) إلى أن هناك أثر المسرح في تنمية المهارات والتأكيد على أهمية استخدام طريقة الأداء الدرامي في تعليم أطفال الرياض بعض المهارات اللغوية وعلى أهمية المسرح في المؤسسات التربوية؛ لأنه أحد وسائل تنمية شخصية الطفل وتعليمه من كافة الجوانب.

فيما أشار كنعان (٢٠١١) إلى أنه المسرح يؤدي دوراً مرموقاً في مجال توجيه الأطفال وإنماء مداركهم، ويدرب الأطفال على الحياة، حيث يعمل المسرح على تحقيق تدريباً ايجابياً مليئاً بالأحكام الأخلاقية، والعظة، والانفعال المضبوط، وليس أدباً فحسب، بل يتعدى ذلك بمصاحبته مؤشرات تحمل كل معاني الجمال، وتتعاظم الأهداف التي يؤديها المسرح بالنسبة للأطفال، فهو وسيلة تربوية وتعليمية فهو يدخل في نطاق التربية الجمالية والتربية الخلقية، فضلاً عن مساهمته العقلية إلى جانب اهتمامه بسلوك الأطفال منذ مراحل تكوينهم الأولى.

ومن هنا ترى الباحثة بأنه يمتد أثر المسرح على النفس، والفكر، والمهارات بالنسبة للطفل، فللمسرح دور كبير في عملية توجيه سلوكيات الأطفال، فمن خلال المسرح يمكن تعريف الأطفال بالسلوكيات المرغوبة والعمل على تنميتها لدى الطفل، كما ويتم من خلال المسرح توضيح السلوكيات غير المرغوبة للطفل، والعمل على نبذها وتعريف الطفل بضرورة التخلص من هذه السلوكيات، ومما سبق يتضح فائدة المسرح لتنمية عدة من جوانب نمو الطفل في ذات الوقت كما انه يعتبر من الطرق المحببة لهم.

مميزات المسرح بالنسبة للطفل:

يعتبر المسرح نشاطاً ممتعاً ومميزاً بالنسبة للطفل وقد أورد أحمد (٢٠١١) سر حب الأطفال للمسرحيات بعدة نقاط وهي:

يتيح المسرح للأطفال جو من الحركة والنشاط ،وتمثيل عدد من الأدوار المختلفة وتجعل الطفل متفاعل ماديًا وعقليًا، كما تكسر جو الرتابة في العملية التعليمية.

تنقل الطفل من واقعه المقيد الى عالم أكثر رحابة وحرية.

تتيح المسرحيات للطفل أن يتقمص الأدوار والشخصيات التي يميل إليها كأدوار الشرطي، أو الطبيب، أول القاضي سواء كان في دور الممثل أو دور المشاهد.

عند قيام الطفل بالتمثيل يتم التقاطه لبعض الجمل أو الموقف، فيعيد تمثيلها ويسعد بذلك حيث يكتشف مقدرته على المحاكاة، ويسعد الاخرين معه.

وترى الباحثة بأن التمثيل المسرحي يساعد الطفل على التحكم بردود فعله في المواقف المختلفة فيتعلم التوجيه للسلوك الصحيح حيال الموقف، كما أنه يتفهم الاخرين بجعل نفسه مكانهم مما يوسع مداركه وينمي ذكاؤه الاجتماعي.

أنواع المسرح:

تتعدد أنواع المسارح حسب الأهداف والفئات العمرية ولعل أبرزها: مسرح الطفل ومسرح الدمى ومسرح الظل.

١- مسرح الطفل: «هو ذلك المسرح البشري الذي يقوم على الاحتراف من أجل الأطفال والناشئة، وحددت وظيفته

الاجتماعية بأنها مساهمة عن طريق العمل الفني في التربية وبناء الأجيال الصاعدة». (كنعان،٢٠١١،ص٨٩)

٢- مسرح العرائس: «هو الوجه الآخر لمسرح الطفل، الممثلون فيه مخلوقات خيالية من الدمي، تقدم للطفل، للتثقيف تارة، وللترفيه تارة أخرى، وعرائسه تحركه أيدي بشرية من الخلف أو من فوق أو من تحت وتمثل هذه الدمى بشر أو حيوانات»(العفيفي ، ٢٠٢١، ص ١٧٧)

٣- مسرح الظل: « هو عبارة عن شاشة في مواجهة الجماهير تصنع من رقائق الورق الأبيض وتثبت على إطار خشبي وخلفها ببضع أقدام، وعلى الجانب الآخر من الجماهير مصدراً للضوء، والذي يضفي نوره على عرائس مسطحة ملاصقة للشاشة لتحقق الصورة الظلية على الشاشة البيضاء، ويتم تحريك هذه العرائس بواسطة العصا»(عليان،٢٠١٥، ص٢١).

عناصر المسرحية:

لخص محمد (٢٠١٤) عناصر المسرحية بالاتي:

العنصر الأول: الموقف المسرحي ومكوناته: بما يلي:

ينبغي توفر وسيلة التعبير اللغوي (حوار ، نشيد ، قصة)

الأدوات والمعدات (دمى ، جهاز عرض صوتي ، قواطع فيديو معدة مسبقاً)

أساليب العمل (تقليد ، محاكاة ، نمذجة ، مناقشة ، لعب الدور...)

المزاج السائد حسب الراوي والعرض(حزين ، مبتهج ، خائف ، هادئ ...)

اللغة الديناميكية للمهارات الحركية (الإحساس بالتوتر ، الصراع ،الاستقلالية)

لغة الفكرة المسرحية سيناريو(رموز ، مفاهيم اجتماعية ،قيم حياتية ، استقلالية)

العنصر الثاني: دور المعلمة في اعداد واختيار المسرحية

ينبثق دور المعلم قبل التدريب والاشراف ملاحظة سلوكيات الأطفال وأهم المشاكل التي يتعرضون لها والمواضيع الحياتية المهمة لهم .ومما لا شك فيه إن أهداف المسرح التربوي وتحقيقها ترتكز (على المعلم المسرحي) «الذي يجب أن يلم بطرق التدريس الحديثة، وعلم نفس الطفل وبوسائل الاتصال، والمدارس اللغوية والفنية والأدبية كما عليه معرفة طرق الإخراج وتياراته ومذاهبه وأساليبه، والتمثيل، والتصميم والديكور، والمتعلقات الفنية الأخرى، بل بعبارة أخرى عليه الإلمام بكثير من العلوم والمعارف والقوانين التربوية والفنية والفكرية حتى يتسنى له قيادة التجربة الدرامية الخلاقة لدى الأطفال وتنميتهم تنمية شاملة وكاملة (فاروق،٢٠٠٣)

وقد أشار فاروق (٢٠٠٣)وعليان (٢٠١٥) إلى عدة واجبات يقوم بها معلم المسرح التربوي وهي تتمثل بما يلي:

إيجاد الموضوع الذي يعطي الطالب فرصة للتعبير عن نفسه والأخرين ويشركه – في نفس الوقت في العملية التربوية

ينبغي تغذية المعرفة التي يكتسبها الطالب بأنشطة مسرحية أخرى وتمارين المتابعة

أن يقوم المعلم والأطفال بتجهيز متطلبات المشهد من ديكور وملابس وبروفات نهائية

أن يناقش الأطفال في مضمون المسرحية ؛ للتأكد من فهمهم

أن يستمع إليهم، ويتقبل استجاباتهم للعمل حتى ولو كانت سلبية.

الأخذ باقتراحات الأطفال بحذف او إضافة في المشهد والاهتمام بأرائهم.

أن يعالج النتائج إحصائيا، ويفسرها، ويتوصل من خلالها إلى النتائج النهائية

تشجيع التفكير الذاتي والتقويم عند الطالب.

تشجيع الطلاب وشكرهم على تفاعلهم مع الموقف.

ويتضح مما سبق ان للمعلمة دور هام وهو تنمية قدرة التأمل عند الطفل والتحليل دون نقد أو احباط كما يترك الطفل بتمثيل الدور بحرية أكثر من إلزامه بحفظ النص حرفيًا حتى لا يجعل الطفل يضع جل تركيزه على الكلمات والصياغة واسترجاع ما تم حفظه ويصرف النظر على ما هو أسمى من الحفظ.

العنصر الثالث: الأطفال:

الأطفال هم الفئة المستهدفة ولضمان تحقيق الهدف من وراء المسرحية وايصال رسالتها للأطفال فقد أشار حسين (٢٠٠٠)، وأحمد(٢٠١٤) على عدة أمور يجب مراعاة وهي كما يلي:

تبدأ المعلمة بقص القصة للأطفال وينبغي اعداد وسيلة تساعد على قص القصة سواء اكانت بطاقات مصورة، عرض

تقديمي ، أقنعة ، مجسم ، دمى ، لوح ....)، ومن المهم دراسة هذه الوسائل بدقة ، لربط القصة اثناء حكايتها بما يشاهده الطفل فعلاً في هذه الوسائل، كما أن توفر الوسائل يساعد الطفل على فهم مضمون القصة وتسلسل الاحداث وتشد الانتباه حتى تنتهي فتساعد على تحقق الأهداف المرجوة.

بعد ذلك تبدأ المعلمة بالحوار والمناقشة اثناء عرض القصة ، الترحيب بأسئلة الأطفال حيال القصة ، السماع من الأطفال عن آرائهم حول الشخصيات، الأحداث ، ردود الأفعال وهل هناك أي اقتراح في تغيير بعض المواقف، ولماذا؟ اختيار اسم جديد للقصة ، وبإمكان هذا النشاط أن يكون بديل عن طلب الأطفال استخلاص هدف القصة.

تمثيل القصة أو مواقف منها مع إمكانية تمثيل الموقف الواحد عدة مرات بأطفال مختلفين على ان يغير كل واحد منهم التعبير وجمل الحوار.

وبعد الانتهاء من التمثيل تقوم المعلمة بمناقشة الأطفال عن مشاعرهم عند تأديتهم لأدوار مختلفة وعن الخبرة المكتسبة من هذه القصة.

تقوم المعلمة بطلب الأطفال تمرين للمتابعة.

أشكال تمرين المتابعة بعد عرض المسرحية:

استكمالا لتغذية المفاهيم المكتسبة أو التوجيهات التي تعلمها الطفل من خلال القصة يجب القيام بتمرين المتابعة بعد عرض المسرحية والذي قد يكون بأشكال عدة ومن أبرزها ما أشار له حسين (٢٠٠٠) بما يلي:

رسم الطفل لأحد المواقف : وهنا يرسمون الأطفال أحد المواقف المأخوذة من وحي القصة. ومن الضروري أن يكون المعلم/ المشرف على معرفة بتطور أساليب رسوم الأطفال خلال مراحل عمرهم المختلفة، مع معرفته بخصائص رسوم الأطفال في كل مرحلة مثلاً: إن الطفل يرسم ما يعرفه وليس ما يراه – الحذف والإضافة أو تضخيم المهم وتصغير وحذف غير المهم – الشفافية – الطفل يستخدم الألوان التي يحبها – ولا يهتم – بمطابقة الألوان لما يوجد في الطبيعة ، وغير ذلك من الخصائص.

صناعة أعمال يدوية: يقوم الأطفال بصنع أعمال ذات ارتباط بالقصة، تتطلب مهارات يدوية، ويستخدمون في تلك الأعمال خامات من البيئة.

كتابة رسالة أو عبارة مهداه: بعض القصص تتحدث عن الوالدين، المعلم ، أطفال في معاناة ما، مهن متفرقة – مما يجعل لدى الطفل مشاعر (حب ، استعطاف، فخر ، ...) فنساعد الطفل على التعبير بكلمة او رسالة.

ومن هنا ترى الباحثة بأنه يمكن من خلال المسرح دمج أكثر من فن وأكثر من هدف مكتسب ومعالجة مشكلات بطريقة محببة جداً للأطفال. وهذا ما أكده الخراط (٢٠٠٣) بأن المسرح بـ» أوسع معانيه هو الفن الكامل أو أبو الفنون جميعا كما يجري به القول الشائع».

خطوات المسرحية التعليمية:

لخص اللولو والأغا (٢٠٠٨) خطوات طريقة المسرحية التعليمية بما يلي:

١- التخطيط والإعداد:

يتجلى الإعداد في تجهيز النص المسرحي وتحديد المفاهيم العلمية التي يتناولها ودور كل مفهوم والعلاقة بينه وبين المفاهيم الأخرى.

اختيار الأطفال للأدوار والتدقيق عند اختيارهم بما يتناسب وطبيعة الشخصيات التي يقومون بتمثيلها وتدريبهم على أداء الأدوار والإلقاء والحوار.

٢- التنفيذ :

وينقسم التنفيذ الى شقين رئيسية الأول يخص البيئة والأخر بالممثلين.

يتم تجهيز البيئة الصفية بما يتناسب مع النص المسرحي وتوفير احتياجات المسرح من ديكورات وألوان وإضاءة...الخ

أما ما يخص الأطفال فهو اعطائهم الفرصة لتمثيل أدوارهم والمحافظة على هدوء المشاهدين للعرض.

وترى الباحثة في هذا الجانب أنه من الضروري إعطاء الأطفال حرية الأداء ومحافظة المعلمة / المشرفة على تعابير الوجه ولغة الجسد حتى لا يتأثر الأطفال بذلك مما يتسبب في ادخال عوامل تعرقل الأهداف الأساسية.

٣- التقويم :

مناقشة الأطفال بالمفاهيم التي تم ذكرها وطرح أسئلة متنوعة للتركيز على المفاهيم.

التنويه على ضرورة عمل النشاط المتبع للمسرحية لتعزيز أثر التعلم وتوظيف الفنون المختلفة لخلق جو من المتعة في الصف.

وترى عليان (٢٠١٥) « أن التحضير المسبق، والإعداد الجيد لجميع الأدوات والاحتياجات اللازمة لعرض المسرحية وطريقة تنفيذها ومناقشة الطالبات في أحداث المسرحية مهم جدا لتحقيق الأهداف المرجوة» (ص ١٨)

الدراسات السابقة:

يتطرق هذا الفصل من الدراسة الحالية بذكر عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والوقوف على نتائج هذه الدراسات التي طبقت على أرض الواقع لمعرفة أثر المسرح على دفع الطفل من السلوك غير السوي الى السلوك السوي ثم بعد ذلك تستعرض الباحثة التعقيب على هذه الدراسات وأوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسات والدراسة الحالية، وأهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، وستتناول الباحثة الدراسات السابقة من الاقدم الى الأحدث وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

دراسة أبو عميرة (٢٠٠٥) والتي هدفت إلى استقصاء فعالية اللعب والسيكو دراما في خفض الصعوبات الانفعالية والسلوكية والاجتماعية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية بعمر (٥-٦) سنوات، والذين تعرضوا لصدمة التفكك الأسري ويقيمون في بيوت الإيواء. تكونت عينة الدراسة من ٢٨ طفلا تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم تقسيم العينة إلى أربع مجموعات فرعية عينتين تجريبيتين من قرى الأطفال في عمان وعينة ضابطة وعينة زائفة من قرى الأطفال في إربد تكون كل مجموعة من ١٧ طفلا واستخدمت الباحثة مقياس الصعوبات الانفعالية والسلوكية والاجتماعية من ٥٨ فقرة، حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق بين المجموعات التجريبية والضابطة والزائفة حيث انخفض متوسط الصعوبات الانفعالية والسلوكية والاجتماعية لدى افراد المجموعتين التجريبية الذين خضعوا لبرنامج الإرشاد باللعب او لبرنامج الإرشاد بالسيكو دراما.

دراسة الجويان (٢٠٠٨) التي هدفت إلى بناء برنامج تدريبي اللعب التمثيلي، وقياس فاعليته في تنمية المهارات تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية، والتواصلية والسلوكية والحس حركية لدى الأطفال التوحديين. وتم تطبيق البرنامج على أطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٥-١٣) سنة، حيث طبقت استبانة لتقييم الأطفال التوحديين مكونة من (١٠٤) فقرات تقيس أربعة أبعاد هي: المهارات الاجتماعية، والتواصلية، والسلوكية، والحس حركية، على عينة مكونة من (١٥) طفلا توحديا ٧ منهم عينة تجريبية و٨ منهم ضابطة، ثم أعيد تطبيق الاستبانة بعد انتهاء البرنامج على أفراد المجموعتين، وأظهرت النتائج وجود فروقات في متوسطات الأفراد على فقرات وأبعاد المقياس لصالح أفراد العينة التجريبية تعزى إلى البرنامج التدريبي.

دراسة يعقوب وعلاونة (٢٠١٦) والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكو دراما في خفض السلوك الفوضوي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم في لواء بني عبيد. تكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالبا من ذوي صعوبات التعلم الذكور، وزعوا بالتساوي إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ضمت (١٢) طالبا، ومجموعة ضابطة ضمت (١٢) طالبا وللتأكد من تحقيق الأهداف بني مقياسان: مقياس للسلوك الفوضوي، ومقياس للمهارات الاجتماعية، وبرنامج إرشادي قائم على السيكو دراما، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند المستوى (٠,٠٥ = ⍺) بين المجموعتين، ولصالح المجموعة التجريبية في خفض السلوك الفوضوي، وتنمية المهارات الاجتماعية على الدرجة الكلية وعلى الأبعاد الفرعية.

دراسة عبد المقصود واخرون (٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف علي برنامج قائم على مسرح العرائس في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المصابين بالسرطان المقيمين في المعهد القومي للأورام جامعة القاهرة ، وذلك من خلال التعرف علي مدي وجود فروق بين الأطفال قبل تعرضهم للبرنامج وبعد تعرضهم للبرنامج علي مقياس الوحدة النفسية بأبعاده المختلفة، وفي إطارها استخدم الباحثون المنهج التجريبي، واستخدموا في ذلك مقياس الوحدة النفسية لجمع البيانات المطلوبة، وطبقت أدوات البحث علي عينة مختارة من الأطفال المصابين بالسرطان والمقيمين داخل المعهد القومي للأورام قوامها (٨)أطفال تتراوح أعمارهم ما بين ٧-١٢ سنوات، وتوصلت نتائج هذا البحث

إلى وجود فروق دالة إحصائيا متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي في الوحدة النفسية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية في اتجاه القياس البعدي.

دراسة ماقس .(2018.Mages) هدفت للتعرف على دور المسرح في التعليم لتعزيز تنمية الطفولة المبكرة، وتأثير الدراما على اللغة ، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٥) طفلاً، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن إدراج مناهج فنون المسرح عالية الجودة في تعليم الطفولة المبكرة يمكن أن يوفر للأطفال الصغار تجربة درامية مسلية وجذابة في مرحلة ما قبل المدرسة مع توفير الدعم الأكاديمي المتناسب مع برامج الطفولة المبكرة الأكثر تقليدية

دراسة العفيفي (٢٠٢١) هدفت إلى توظيف المسرح في التصدي لمشكلة التحرش ونشر الثقافة الجنسية لدى طفل ما قبل المدرسة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت النتائج عن احتياج الطفل لمن يعطيه إجابات شافية عن أسئلته الجنسية، وأكدت النتائج أن المسرح قادر على نشر الوعي بالثقافة الجنسية لدى الطفل والمجتمع، وإحداث تغيير في اتجاهاتهم نحو التربية الجنسية.

دراسة شنيدرا وآخرون(2021. Schnydera, et. Al). هدفت للتعرف على دور الفنون المسرحية كمكان مفيد وتعليمي في تحديد مهارات التأقلم العلاجية وتوفيرها لمواجهة محن الطفولة المبكرة من خلال مراجعة الأدبيات، واعتمدت الدراسة على المنهج النظري من خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد أشارت نتائج الدراسة بأن فنون المسرح يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على النمو الاجتماعي والعاطفي للطفل. يمكن استخدام فنون المسرح كمكان للأطفال للتعبير عن أنفسهم.

دراسة صوفي (٢٠٢١) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج قائم على اللعب والسيكو دراما في خفض حدة المخاوف الاجتماعية للأطفال من (٤-٦) سنوات. استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وذلك لمناسبتها لطبيعة البحث. يتكون مجتمع الدراسة من الأطفال المسجلين في الروضات بمدينة الدمام وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفل في مرحلة رياض الأطفال من عمر (٤-٦) سنوات بمتوسط عمر ٥ سنوات تم تقسيمهم إلى عشرين طفل في المجوعة التجريبية وعشرين طفل اخر في المجموعة الضابطة. واستخدمت الباحثة عدة أدوات استمارة تحديد محاور مقياس المخاوف الاجتماعية لدى عينة البحث- استمارة تحديد عبارات مقياس المخاوف الاجتماعية لدى عينة البحث- مقياس المخاوف الاجتماعية لأطفال الروضة من (٤-٦) سنوات (إعداد الباحثة) وبرنامج قائم على اللعب والسيكو دراما لخفض حدة المخاوف الاجتماعية للأطفال من (٤-٦) سنوات، وتوصلت الدراسة إلى ان البرنامج المقترح القائم على اللعب والسيكو دراما قد ساهم في خفض حدة المخاوف الاجتماعية للأطفال من (٤-٦) سنوات ممن يعانوا من مخاوف اجتماعية.

دراسة ليناكس وآخرون (2022.Lenakakis, et. Al). وهدفت التعرف على آراء معلم رياض الأطفال حول مسرح الدمى في تعليم ما قبل المدرسة اليونانية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٩٧٧) معلماً، وأشارت النتائج إلى أن الاستخدام المكثف لمسرح العرائس، مدعومًا بمجموعة مدمجة من آراء المعلمين إلى أن فن الدمى يمكن اعتباره أداة اتصال حيوية وفعالة أو كوسيط مسرحي يزيد من تعليم الأطفال وتوجيههم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بناءً على ما تم عرضه من الدراسات السابقة، يتضح أن هناك اهتمام من قبل الباحثين بتوظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل ، وستقوم الباحث من خلال هذا الجزء من الدراسة بتوضيح ما أضافته الدراسة الحالية للدراسات السابقة، وذلك استكمالاً لجهود الباحثين في محاولة إثراء الأدب النظري بهذه النوعية من الدراسات، ويمكن تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وكذلك توضيح أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في استكمال الدراسة الحالية، وكذلك توضيح ما يميز الدراسة الحالية وتوضيح الجديد التي أتت به الدراسة الحالية، وفيما يلي عرضاً مفصلاً لذلك:

أولاً: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

من ناحية الهدف: اتفقت الدراسة الحالية بالهدف ا الرئيس للدراسة وهو درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك

الطفل مع دراسة الجويان (٢٠٠٨)، ودراسة يعقوب وعلاونة (٢٠١٦)، ودراسة شنيدرا وآخرون Schnydera, (2021) et. Al . التي استهدفت توجيه سلوك الأطفال باستخدام الفنون المسرحية.

من ناحية المنهج: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العفيفي (٢٠٢١)، ودراسة ليناكس (2022.Lenakakis, et. Al) في اعتمادها على المنهج الوصفي للحصول على البيانات الكمية، بينما تختلف مع دراسة عبد المقصود واخرون (٢٠١٨)، ودراسة صوفي (٢٠٢١) التي اعتمدت على المنهج التجريبي، وتختلف مع دراسة أبو عميرة (٢٠٠٥)، ودراسة الجويان (٢٠٠٨)، دراسة صوفي (٢٠٢١)، ودراسة يعقوب وعلاونة (٢٠١٦)، ودراسة ماقس (2018) Mages التي اعتمدت على المنهج شبه التجريبي، وتختلف مع دراسة شنيدرا وآخرون (2021) Schnydera, et. al. التي اعتمدت على المنهج النظري.

ومن ناحية الأدوات: اتفقت الدراسة الحالية في اعتمادها على الاستبانة كأداة للدراسة مع دراسة أبو عميرة (٢٠٠٥)، دراسة الجويان (٢٠٠٨)، ودراسة يعقوب وعلاونة (٢٠١٦)، ودراسة عبد المقصود واخرون (٢٠١٨)، ودراسة العفيفي (٢٠٢١)، ودراسة صوفي (٢٠٢١)، ودراسة ماقس (2018) Mages، ودراسة ليناكس Lenakakis, et. al.((2022)) ولكن اختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات التي اعتمدت على البرامج التدريبية بجانب الاستبانة، كما وتختلف مع دراسة شنيدرا وآخرون (2021) Schnydera, et. al. التي اعتمدت على مراجعة الأدبيات.

ومن ناحية عينة الدراسة: فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة ليناكس Lenakakis, et. al. (2022) التي تكونت عينتها من المعلمين ، ولكن اختلفت في حجم عينة الدراسة، واختلفت الدراسة الحالية في نوع العينة مع كل من دراسة أبو عميرة (٢٠٠٥) ، دراسة الجويان (٢٠٠٨) ، ودراسة يعقوب وعلاونة (٢٠١٦) ، ودراسة عبد المقصود واخرون (٢٠١٨)، ودراسة العفيفي (٢٠٢١)، ودراسة صوفي (٢٠٢١)،ودراسة ما قس (2018) Mages في تطبيق الدراسة على عينة من الاطفال.

ثانياً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدارسات السابقة في الاسهام في إعداد الإطار النظري الخاص بموضوع الدراسة، والمحاولة في اختيار المنهج المناسب للدراسة، ولوضع تصور لإعداد أداة الدراسة، كما وأسهمت الدراسات السابقة في اختيار الأساليب الاحصائية المناسبة التي ستعتمد عليها الباحثة بما يخدم تحقيق أهداف الدراسة.

ثالثاً: أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية بالآتي: بموضوعها وهو الكشف عن درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة، وعينتها وهم معلمات الطفولة المبكرة. وعلى حد علم الباحثة فإن الدراسة الحالية تعتبر الدراسة الأولى التي تتناول الكشف عن درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية.

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمَّن هذا الفصل وصفًا للإجراءات المنهجية التي اتُّبِعَت في هذا البحث، ابتداءً من توضيح منهج البحث، ووصف مجتمعه وعيِّنته وما تتميَّز به من خصائص، ثم إلى التطرُّق لكيفية تصميم أداة جمع البيانات، والطرق المتَّبَعة للتحقُّق من صدقها وثباتها، وإجراءات البحث، إلى أن يُختتَم الفصل بعرض الأساليب الإحصائية المستخدَمة في معالجة البيانات.

١- منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على المنهج المختلط بالأسلوب المتقارب المتوازي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية. كما عرف أبو علام (٢٠٢١) ان المنهج المختلط هو طريقة لجمع وتحليل ومزج البيانات الكمية والنوعية في دراسة واحدة لفهم مشكلة الدراسة. كما يشير القحطاني(٢٠١٨) بأنه المنهج الذي يتضمن جمع بيانات كمية ونوعية ودمجها من خلال استخدام تصاميم بحثية متمايزة، فهو منهج يمزج بين منهجي البحث الكمي والنوعي والبيانات الخاصة بكل منهما في نفس البحث.

٢- مجتمع البحث:

تضمَّن مجتمع البحث جميعَ معلِّمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض للعام الدراسي ١٤٤٤هـ، والبالغ عددهنَّ

(٤٦٨٢) معلِّمةً وفقًا لإحصائية وزارة التعليم للعام ١٤٤٤هـ.

٣- عيّنة البحث:

أولا العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من (٣٥) معلمة من خارج عينة الدراسة وذلك للتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.

ثانيا العينة الأساسية: استخدمت الباحثة أسلوب العينة العشوائية، حيث تم تحويل أداة الدراسة بعد تحكيمها الى رابط الكتروني باستخدام GOOGEL FORMوتعميمها على الفئة المستهدفة (معلِّمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض) وكان المسترد والصالح منها (٢٥٧) استجابة وبنسبة (٦,٤٪) من مجتمع الدراسة، والجدول (٣ -١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة الديموغرافية.

جدول (٣-١) التكرارات والنسب لعينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	فئة المتغير	العدد	النسبة المئوية ٪
سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات	١٦١	٦٢,٦٪
	خمس سنوات إلى عشر سنوات	٦٠	٢٣,٣٪
	أكثر من ١٠ سنوات	٣٦	١٤,١٪
التخصص	رياض أطفال	١٦١	٦٢,٦٪
	صفوف أولية	٨٦	٣٣,٤٪
	أخرى	١٠	٤٪
المؤهل العلمي	دبلوم	٢٦	١٠,١٪
	بكالوريوس	١٩٦	٧٦,٣٪
	دراسات عليا	٣٥	١٣,٦٪
	المجموع	٢٥٧	١٠٠٪

أداتي الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات وعلى المنهج المتبع اشتمل البحث على أداتين هما: الاستبانة لجمع البيانات الكمية والمقابلة لجمع البيانات النوعية.

أولًا: الاستبانة:

وقد بُنيت وَفْقَ الخُطوات التالية:

أولًا- تحديد الهدف من بناء أداة البحث:

هدف بناءُ أداة البحث إلى جمع المعلومات للكشف عن درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة.

ثانيًا- بناء فقرات الاستبانة:

بعد الاطِّلاع إلى الادب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالي، وبناءً على معطيات البحث وتساؤلاته وأهدافه، تم اعداد أداةُ جمع البيانات،(الاستبانة)، وتكوَّنت في صورتها النهائية من ثلاثة أقسام، وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات التي اتَّبعَتها الباحثة للتحقُّق من صدقها وثباتها متضمنة(٤٠) عبارة وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات التي اتَّبعَتها الباحثة للتحقُّق من صدقها وثباتها:

القسم الأول: يحتوي على مقدِّمةٍ تعريفيةٍ بأهداف البحث، ونوع البيانات والمعلومات التي تودُّ الباحثة جمعها من أفراد عيِّنة البحث، مع تقديم الضمان بسرِّية المعلومات المقدَّمة، والتعهُّد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

القسم الثاني: يحتوي على البيانات الديموغرافية لأفراد عيِّنة البحث، وهي على النحو الآتي: (التخصص، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

القسم الثالث: يتكوَّن هذا القسم من (٣١) عبارةً وفق مقياس التقدير الثلاثي: (دائمًا – أحيانًا – أبدًا)، وتأخذ الدرجات

على التوالي (٣، ٢، ١) ووزعت الفقرات على (٤) مجالات، والجدول (٣-٢) يوضِّح عدد عبارات الاستبانة، وكيفيةَ توزيعها على المجالات.

جدول (٣-٢) مجالات وفقرات استبانة درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة

المجالات	عدد العبارات
المجال الاول: العدوان	٨
المجال الثاني: السلوك الاتكالي	٧
المجال الثالث: التنمر	٨
المجال الرابع: العزوف عن الأنشطة الاجتماعية	٨
المجموع	٣١

الصدق والثبات:

الصدق:

أولًا- الصدق الظاهري للأداة:

لتحديد الصدق الظاهري للاستبانة والتأكُّد من أنها تقيس ما وُضعت لقياسه، عُرضت الأداة بصورتها الأولية على (١٤) محكِّمًا من المختصِّين في مجال الطفولة المبكرة ومناهج وطرق التدريس، (ملحق رقم ٢)، للتحقُّق من سلامة الصياغة اللُّغوية وصحَّتها، ومدى انتماء العبارات إلى المجالات، وضمان وضوح عبارات الاستبانة وأسئلتها وسلامتها، والتأكُّد من عدم تَكرارها، والأخذ بآرائهم في مدى مناسبتها، وما يمكن إضافته وما يمكن حذفه. حيث تم اجراء التعديلات والملاحظات التي تم اقتراحها ووضعها، كما تم اعتماد نسبة (٨٠٪) نسبة اتفاق المحكمين للإبقاء على الفقرات. حيث كان عدد العبارات في الاستبانة بصورتها الأولية(٤٠) عبارة ، تم حذف ٩ عبارات بسبب تكرارها او انها لا تمثل المجال التي وضعت فيه، وتم إعادة صياغة عدد من العبارات وعليه فقد تم اخراج الصورة النهائية مكونة من(٣١) عبارة، موزعة على اربع مجالات.

ثانيًا- صدق الاتِّساق الداخلي للأداة:

وللتحقُّق من صدق الاتِّساق الداخلي للاستبانة، قامت الباحثة بتطبيقها على عيِّنةٍ استطلاعيةٍ مكوَّنةٍ من (٣٥) معلِّمةً من معلِّمات الطفولة المبكرة بمدينة الرياض من خارج عينة الدراسة، وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson›s Correlation Coefficient) بين درجة كلِّ عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلِّية للمحور المنتمية إليه، والجدول (٣ -٣) يبين ذلك.

جدول (٣-٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة مع الدرجة الكلِّية للمحور الذي تنتمي إليه

المجال	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
المجال الاول: العدوان	١	.٧٦٨**	٥	.٦٣٧**
	٢	.٦٤٤**	٦	.٧٧٣**
	٣	.٦٦٦**	٧	.٧٤٧**
	٤	.٦١٤**	٨	.٧٩٨**
المجال الثاني: السلوك الاتكالي	١	.٦٩٦**	٥	.٦٨٦**
	٢	.٧١٦**	٦	.٦٧٠**
	٣	.٦٤٨**	٧	.٦٩٦**

	٤	.٧٩٩**	–	–
المجال الثالث: التنمر	١	.٤٦٦**	٥	.٦٠٩**
	٢	.٧٨٨**	٦	.٧٧٧**
	٣	.٦٠٨**	٧	.٧٨٨**
	٤	.٦٨٦**	٨	.٧٤٧**
المجال الرابع: العزوف عن الأنشطة الاجتماعية	١	.٦٨٨**	٥	.٦٠٣**
	٢	.٦٤٦**	٦	.٨٧٦**
	٣	.٦٦١**	٧	.٧٨٧**
	٤	.٧٤٤**	٨	.٧٧٨**

** دالٌّ عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقلَّ

يتَّضح من الجدول (٣-٣) أنَّ قيم معامل ارتباط بيرسون بين عبارات الاستبانة من مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية له، دالَّةٌ إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقلَّ، ممَّا يشير إلى صدق الاتِّساق الداخلي بين عبارات الاستبيان، ومناسبتها لقياس ما أُعِدَّت لقياسه.

ثالثًا- الصدق البنائي:

لحساب الصدق البنائي، استُخدِم معامل ارتباط بيرسون (Pearson›s Correlation Coefficient) بهدف تحديد درجة ارتباط كلِّ مجال من مجالات الاستبانة بالدرجة الكلِّية للاستبانة، والجدول (٣ -٤) يبين ذلك:

جدول (٣-٤) معاملات ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة مع الدرجة الكلِّية للاستبانة

م	المجال	معامل الارتباط بالدرجة الكلِّية
١	المجال الاول: العدوان	.٨٨٩**
٢	المجال الثاني: السلوك الاتكالي	.٨٦٠**
٣	المجال الثالث: التنمر	.٨٩٠**
٤	المجال الرابع: العزوف عن الأنشطة الاجتماعية	.٨٧٤**

** دالٌّ عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقلَّ

يتَّضح من الجدول (٣-٤) أن قيم معامل ارتباط كلِّ محورٍ بالدرجة الكلِّية موجبةٌ، ودالَّةٌ إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقلَّ، ممَّا يشير إلى الصدق البنائي لمحاور الاستبانة، ومناسبتها لقياس ما أُعِدَّت لقياسه.

- ثبات أداة البحث:

المقصود بثبات أداة البحث هو «الحصول على نفس النتائج إذا قمنا بتطبيق المقياس نفسه عدَّةَ مرَّاتٍ على نفس المفحوصِين» (أبو علام، ٢٠٠٦م، ص٤٤٧)، وللتأكُّد من هذا الثبات اتُّبِعَت الخُطوات التالية:

- استخراج معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach›s Alpha):

للتأكُّد من ثبات أداة البحث، استُخدم معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach›s Alpha)، ويوضِّح الجدول (٣-٥) قيم معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة وعلى الدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (٣-٥) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة البحث

المجال	عدد العبارات	معامل الثبات
المجال الاول: العدوان	٨	٠,٩١٢
المجال الثاني: السلوك الاتكالي	٧	٠,٧٩٩
المجال الثالث: التنمر	٨	٠,٨٩٦
المجال الرابع: العزوف عن الأنشطة الاجتماعية	٨	٠,٨٨٦
الثبات الكلي	٣١	٠,٩٣٦

يتَّضح من الجدول (٣-٥) أنَّ معاملَ الثبات ألفا كرونباخ على الدرجة الكلية بلغ (٠,٩٣٦)، كما تراوحت معاملات الثبات على المحاور بين (٠,٧٩٩ – ٠,٩١٢) وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لغايات الدراسة.

ثانيا: أداة المقابلة:

استخدمت الباحثة المقابلة لجمع البيانات النوعية من إعداد الباحثة لتحديد معيقات استخدام الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة، وتعرف المقابلة بأنها أسلوب خاص من التفاعل اللفظي تكون دور العلاقة بين المحاور والمستجيب تحمل طابعاً من الخصوصية. ولقد عرف كلا من قنديلجي والسامرائي (٢٠٠٩) بأن المقابلة هي أداة وطريقة تستخدم في الدراسات العلمية عبارة عن نقاش يوجهه الباحث لفرد أو مجموعة من الأفراد بهد الوصول إلى معلومات أو اتجاهات معينة يحتاجها الباحثة للاستفادة منها في أهداف الدراسة.

وتضمنت المقابلة السؤال الاتي وهو: ما معيقات استخدام الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل من وجهة نظرك كمعلمة لمرحلة الطفولة المبكرة؟

الخصائص السيكو مترية للمقابلة:

أ- صدق وثبات أداة البحث (المقابلة): قامت الباحثة بتصميم أداة مقابلة شبه مقننة، تحتوي على سؤال المعيقات الذي قد يعطي توضيح او دعم وتفسير لنتائج الاستبانة وكما أشار كرسويا Creswell (2014) إلى ان إحدى طرق التحقق من صدق الأداة في البحث النوعي هو peer debriefing وفيها تم عرض الأداة (سؤال المقابلة) من قبل الباحثة على بعض المحكمين في التخصص وتم تعديل بعض الأسئلة بناء على آرائه

ب- تجربة المقابلة: تم تطبيق المقابلة في صورتها المعدلة على إحدى المعلمات كتجربة استطلاعية للتحقق من فاعليتها، وكتدريب للباحثة ولتقدير متوسط وقت المقابلة.

وبعد ذلك تم تطبيقها على (٦) معلمة من معلمات الطفولة المبكرة.

٥- إجراءات تطبيق البحث:

بعد التأكُّد من صدق الأدوات وثباتها، وصلاحيتها للتطبيق، طبَّقتها الباحثة ميدانيًّا باتِّباع الخُطوات الآتية:

إجراء دراسة استطلاعية بمقابلة معلّمةً من معلّمات الطفولة المبكرة في منطقة الرياض، لتحديد الفجوة البحثية.

تحديد مشكلة البحث، وجمع المعلومات المتعلّقة بها.

اختيار عنوان للبحث بالتعاون مع المرشد العلميّ للبحث، والتواصل مع مكتبة الملك فهد الوطنية للتأكُّد من أنَّ الموضوع لم يسبق بحثُه

تحديد أسئلة البحث وأهدافه استنادًا إلى عنوان البحث.

تحديد مجتمع البحث وعيّنته.

تطوير أداتي البحث بالرجوع إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة.

التحقُّق من الصدق الظاهري لأداتي البحث، عن طريق عرضها على عددٍ من المحكّمين المختصّين، وإجراء التعديلات اللازمة لإخراجها بصورتها النهائية.

التأكُّد من صدق الاتِّساق الداخلي وثبات الاستبانة وسؤال المقابلة، عن طريق تطبيقها على عيّنة استطلاعية مكوَّنة من (٣٥) معلّمةً.

مخاطَبةُ الجامعة مخاطبةً رسميةً، للحصول على خطاب تسهيل مَهمَّة لتطبيق الأداة على عيّنة البحث (ملحق رقم ٥).

توزيع الاستبانة إلكترونيًّا، بُغْيَةَ الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الاستجابات.

جمع الاستبانات بعد تعبئتها، وقد بلغ عددها (٢٥٧) استبانات.

تفريغ نتائج الاستبانات الورقية ومراجعتها، للتأكُّد من مدى صلاحيتها للتحليل الإحصائي.
تحليل نتائج الاستبانات إحصائيًّا باستخدام برنامج (SPSS).
تطبيق المقابلة على (٦) معلمات.
تحليل المحتوى للمقابلات.
التوصُّل إلى النتائج، ومناقشتها، ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.
وضع عدد من التوصيات ومقترحات الدراسات المستقبلية.

الأساليب الإحصائية:

اعتمدت البرمجية الإحصائية (SPSS) نسخة (٢٣) في تحليل نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها حيث استخدم:

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق
- كرونباخ الفا للتحقق من ثبات أداة الدراسة
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للإجابة عن السؤال الرئيس ما درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؟ وعن الأسئلة (١ -٤):

السؤال الاول: ما درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل العدواني من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؟

السؤال الثاني: ما درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل الاتكالي من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؟

السؤال الثالث: ما درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل المتنمر من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؟

السؤال الرابع: ما درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك العزوف عن المشاركة في النشاطات الاجتماعية من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؟

وتم اعتماد التدريج الآتي لدرجة تحقق فقرات ومحاور أداة الدراسة لتحديد درجة الموافقة بالاعتماد على معادلة المدى والجدول (٣ -٧) يبين ذلك:

جدول (٣ -٧) معايير تفسير قيم المتوسطات الحسابية

درجة الموافقة	منخفضة	متوسطة	مرتفعة
الوسط الحسابي	اكبر من ١,٠٠ إلى ١,٦٧	اكبر من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣	اكبر من ٢,٣٣ إلى ٣,٠٠

٧- تحليل البيانات النوعية

استخدمت الباحثة أسلوب تحليل البيانات النوعية والذي يعرفه كلا من White and Marsh (2006) طريقة لتحليل البيانات النوعية بشكل مرن، حيث يمكن استخدام هذه الطريقة على عدد من الدراسات ومشكلاتها المختلفة، والقضايا المرتبطة بتحديد البيانات، ويتم استخدام هذا الأسلوب منفرداً، أو مع مناهج بحثية أخرى. قامت الباحثة بعد اجراء المقابلات وجمع البيانات النوعية بصيغة صوتية من أفراد العينة ثم قامت بتفريغها إلى صيغة نصية مكتوبة بشكل منفرد لكل فرد من أفراد العينة، وبعد ذلك فرز البيانات على جدول يتعلق بتحليل المحتوى، وفي المرحلة التي يليها لخص الباحث استجابات افراد العينة للمقابلة بناءً على استجاباتهم المتشابهة. قامت الباحثة بمراجعة البيانات للتأكد من مدى صحة البيانات. ثم قامت الباحثة بكتابة التقرير النهائي بشكل مفصل وتم عرض نتائج البيانات النوعية في تحليل النتائج.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسير

يتناول هذا الفصلُ عرضًا تفصيليًّا للنتائج التي توصَّلَت لها الباحثة بتطبيق أدوات البحث (الاستبانة) ومعالجتها إحصائيًّا، من خلال حِساب المتوسِّط والانحراف المعياري، ومن خلال تحليل المحتوى للمقابلة، ومن ثَمَّ مناقشتَها وتفسيرَها.

١- النتائج الخاصَّة بالسُّؤال الرئيس:

«ما درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؟»

لتحديد درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة، من خلال حساب المتوسِّط الحسابي لهذا المجال، وُصولًا إلى تحديد درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة، والجدولُ (٤-١) يوضِّح النتائجَ العامَّة لهذا المحور.

جدول (٤-١) استجابات أفراد عيِّنة البحث حول درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة

	المجال	المتوسطات الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
١	العدوان	٢,٣٨	٥٦٨.	مرتفعة	١
٢	السلوك الاتكالي	٢,٣٠	٦٢١.	متوسطة	٣
٣	التنمر	٢,٣١	٦١٠.	متوسطة	٢
٤	العزوف عن الأنشطة الاجتماعية	٢,٢٤	٦٣١.	متوسطة	٤
٥	الدرجة الكلية لتوظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل	٢,٣١	٥٦٦.	متوسطة	

يتَّضح من الجدول (٤ -١) أنَّ الدرجة الكلية لتوظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ مقداره (٢,٣١) وبانحراف معياري (٠,٥٦٦)، وقد تُعزَى هذه النتائجُ إلى أنَّ معلمات الطفولة المبكرة لديهم الخلفية الثقافية حيال دور المسرح في توجيه سلوكيات الأطفال ، ولكن احتياج المعلمات لألية التنفيذ الصحيحة مع الأطفال أحد الصعوبات التي تقلل من استخدام المسرح في البرنامج اليومي وهذا يتَّفق مع كل من نتائج دراسة أحمد (٢٠١٤) وعلي(٢٠٢٠) والمهدي وبلة(٢٠٢١) والدسوقي (٢٠٢٠) بتأكيد أهمية إقامة دورات تدريبية للمعلمات عن كيفية تفعيل المسرح مع الأطفال.

كما جاء المجال الأول العدوان بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٣٨) وبانحراف معياري (٠,٥٦٨) وبدرجة مرتفعة ،وقد تُعزَى هذه النتائجُ إلى أنَّ السلوك العدواني من السلوكيات التي يسهل رصدها ومتابعة التطورات حيالها لأنها من السلوكيات الظاهرة والواجب من المعلمة التعامل معها لسلامة الطفل واقرانه ،وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة لوكي (2004,LOUKI) ودراسة أبو مصطفى (2009) والغرباني (2006) التي توضح ازدياد ظاهرة العدوان وكونها من السلوكيات الشائعة بين الاطفال. وجاء المجال الثالث التنمر بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ مقداره (٢,٣١) وبانحراف معياري (٠,٦١٠) وبدرجة متوسطة، وجاء المجال الثاني السلوك الاتكالي بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ مقداره (٢,٣٠) وبانحراف معياري (٠,٦٢١) وبدرجة متوسطة، وجاء المجال الرابع العزوف عن الأنشطة الاجتماعية بالمرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٢٤) وبانحراف معياري (٠,٦٣١) وبدرجة متوسطة ، وقد يعزى حصول هذا المجال على المرتبة الأخيرة إلى تداخل رغبة الطفل وميوله مما يقلل من اهتمام المعلمة بحث جميع الأطفال على النشاطات الاجتماعية وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الحسيني (٢٠٢٠) التي تأكد بأن السبب في المرتبة الأولى لعزوف الطلاب عن الأنشطة هم القائمين على النشاط المدرسي ودورهم المؤثرة في مشاركة الطلاب وحثهم على ذلك.

٢- النتائج الخاصَّة بالسُّؤال الاول:

للإجابة عن هذا السؤال الأول ونصه "ما درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل العدواني من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؟»

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري والرتبة لدرجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل العدواني من

DOi :10.21608/AATM.2023.182210.1027

وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة، والجدول (٤ -٢) يبين ذلك:

م	العبارة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
١	ألجأ لسرد قصة ممسرحة لتوجيه السلوك العدواني لدى الأطفال الذين يظهر لديهم هذا النوع من السلوك	٢,٣٧	٦٧٣.	مرتفعة	٤
٢	اخطط لعمل مسرحية مع الأطفال عن أهمية اتباع القواعد الصفية لا سيما الأطفال غير الراغبين بذلك	٢,٢٥	٧٤٦.	متوسطة	٧
٣	اتابع ملاحظة سلوكيات الأطفال العدوانية لمعالجتها بإعداد مسرحية في الركن الإيهامي	٢,٢٤	٧٤٨.	متوسطة	٨
٤	اكتب مع أطفالي سيناريو قصة عن العدوان	٢,٣٧	٧٣٥.	مرتفعة	٥
٥	اشجع الطفل العدواني بأداء احد أدوار شخصيات القصة	٢,٤٥	٧١١.	مرتفعة	٢
٦	اصنف مع الأطفال اشكال العدوان مع التركيز على المشكلة الشائعة بالصف	٢,٦٥	٦٥٧.	مرتفعة	١
٧	أشجع اطفالي لتمثيل السلوك السوي في القصة التي تم تأليفها من قبلهم	٢,٤٠	٧٢٣.	مرتفعة	٣
٨	اشجع الطفل بالقيام بالسلوكيات المحببة	٢,٢٨	٧٤٤.	متوسطة	٦
	الدرجة الكلية لدرجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل العدواني	٢,٣٨	٥٦٨.	مرتفعة	

جدول (٤-٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري والرتبة لدرجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل العدواني من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكر

يتَّضح من الجدول (٤-٢) الدرجة الكلية لدرجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل العدواني جاء بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٨) وبانحراف معياري (٠,٥٦٨)، وقد تُعزَى هذه النتيجة إلى أنَّ السلوك العدواني من السلوكيات التي يسهل رصدها ومتابعة التطورات حيالها لأنها من السلوكيات الظاهرة والواجب من المعلمة التعامل معها لسلامة الطفل واقرانه ، كما انها من السلوكيات التي من المفضل معالجتها بطريقة يشعر بها الطرف المعني بمشاعر الأطراف الاخرى والضرر الناجم عن ذلك. ويعتبر السلوك العدواني من السلوكيات الشائعة في مرحلة الطفولة المبكرة لذا تخصص له المعلمات الاهتمام الأكبر ،وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة لوكي (2004,LOUKI) ودراسة أبو مصطفى (2009) والغرباني (2006) التي توضح ازدياد ظاهرة العدوان وكونها من السلوكيات الشائعة بين الاطفال. وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات محور درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل العدواني بين (٢,٢٤ – ٢,٦٥)، وحصلت الفقرة (٦) «اصنف مع الأطفال اشكال العدوان مع التركيز على المشكلة الشائعة بالصف » على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٦٥) وبانحراف معياري (٠,٦٥٧) وبدرجة مرتفعة وتعزو الباحثة السبب في ذلك بأن العدوان من السلوكيات التي تنافي الاخلاقيات التي تدعمها المؤسسات التربوية وتسارع في معالجتها مع مساعدة الأسرة و هذا يتَّفق مع نتائج دراسة عبدالرحمن وطه (٢٠١٧) التي تأكد أهمية حضور الطفل العدواني للمجالس التي تحث على التسامح والنهي عن العدوان فعندما تحاور المعلمة اطفالها تترسخ لديهم المفاهيم القيمة قبل تطبيقها كما تصحح لديهم المفاهيم الخاطئة كالتعامل الخاطئ مع الانفعالات وسهولة حصول الوقت للتحاور مع الأطفال كفترة الحلقة او اثناء الحوار والمناقشة في الحصة. بينما جاءت العبارة (٣) « اتابع ملاحظة سلوكيات الأطفال العدوانية لمعالجتها بإعداد مسرحية في الركن الإيهامي» بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٢٤) وبانحراف معياري (٠,٧٤٨) وتعزو الباحثة ذلك بأن المعلمات يفضلن اللعب الحر للأطفال في الركن الإيهامي لتنمية

خيالات الطفل وثقته بإعطائه مساحة من الحرية والوقت والتخطيط للعب دون معايير منفذه وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البارقي(٢٠٢٢) التي وضحت بقلة تفعيل المعلمات القصص المخطط لها اثناء لعب الأطفال بالركن الإيهامي.

النتائج الخاصَّة بالسُّؤال الثاني:

للإجابة عن هذا السؤال الثاني ونصه «ما درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل الاتكالي من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؟»

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري والرتبة لدرجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل الاتكالي من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة، والجدول (٤ -٣) يبين ذلك:

جدول (٤-٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري والرتبة لدرجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل الاتكالي

م	العبارة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
١	انفذ مع الأطفال مسرحية لتشجيع الاعتماد على الذات	٢,٢٦	٧٥٣.	متوسطة	٥
٢	اخطط لعمل مسرحية مع الأطفال عن أهمية الاستقلال الذاتي بالإنجاز لا سيما الأطفال الاتكالين	٢,٣٢	٧٤٠.	متوسطة	٤
٣	اشرح للأطفال الشخصية الاتكالية واضرارها باستخدام المسرح	٢,١٦	٧٥٨.	متوسطة	٧
٤	اشجع الطفل الاتكالي بأداء احد أدوار شخصيات القصة	٢,٣٧	٧١٧.	مرتفعة	٢
٥	اكتب مع أطفالي سيناريو قصة عن الاعتماد عن الذات	٢,٢٥	٧٢٥.	متوسطة	٦
٦	اصنف مع الأطفال اشكال الاتكالية بالتركيز على حل المشكلة الشائعة بالصف	٢,٣٩	٧٠٥.	مرتفعة	١
٧	اشرح لأطفالي كيفية الاعتماد على الذات بتمثيل ذلك معهم	٢,٣٣	٧٦٣.	متوسطة	٣
	الدرجة الكلية لدرجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل الاتكالي	٢,٣٠	٦٢١.	متوسطة	

يتَّضح من الجدول (٤-٣) أن الدرجة الكلية لدرجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل الاتكالي جاء بدرجة متوسطة ،بمتوسط حسابي (٢,٣٠) وبانحراف معياري (٠,٦٢١)، وقد تُعزَى هذه النتيجة إلى أنَّ مشكلة السلوك الاتكالي قد لا تضعها المعلمة بعين الاعتبار لضررها الخفي والمقتصر على الطفل نفسه وهي من اهم السلوكيات التي تتعالج بواسطة التعاون التكاملي بين الاسرة والمدرسة لزيادة الاعتماد الذاتي حيث لا ينغي حماية الطفل الزائدة أو توضيح الشفقة وتقديم المساعدة على الفور للطفل وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العرسان (٢٠١٤) التي تأكد على ضرورة العمل التعاوني بين المعلمة والاسرة لمراقبة السلوك ووضعه بعين الاعتبار للعمل على معالجته كما تتفق مع نتائج دراسة الدسوقي(٢٠٢١) التي اكدت على ضرورة تزويد الأطفال بالأنشطة التي تساعد على نمو المسؤولية الشخصية للطفل وأشارت دراسة مجيد وجرجيس(٢٠١٣) على أهمية إعطاء الطفل مهام تناسب خصائص نموه وقدراته مما يزيد من ثقته بنفسه ثم اعتماده عليها.

وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات توجيه سلوك الطفل الاتكالي بين (٢,١٦ – ٢,٣٩)، وجاءت الفقرة (٦) اصنف مع الأطفال اشكال الاتكالية بالتركيز على حل المشكلة الشائعة بالصف بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٩) وبانحراف معياري (٠,٧٠٥) وبدرجة مرتفعة، ويعزى ذلك لوعي المعلمات بضرورة الحوار والمناقشة مع الطفل لا سيما في مشكلة الاتكالية لتعزيز الثقة بالذات مما يساعد بالاعتماد على الذات وهذا ما أكدته نتائج دراسة مطر (٢٠٠٩) التي جاءت بأن قلة الفرص المتاحة لتعبير الطفل عن ذاته تؤدي الى منعه من تحمل المسؤولية في المستقبل. وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت العبارة (٥) اكتب مع أطفالي سيناريو قصة عن الاعتماد عن الذات»

بمتوسط حسابي (٢,٢٥) وبانحراف معياري (٠,٧٢٥) وبدرجة متوسطة. تعزو الباحثة ذلك بصعوبة كتابة قصص تتناسب مع خصائص الأطفال لتوصيل الفكرة المعنية بالمقابل ضيق الوقت المتاح للكتابة ، كما تم مناقشة ذلك أعلاه بقلة عدد القصص المتناولة للمشكلات السلوكية المتعددة.

النتائج الخاصَّة بالسُّؤال الثالث:

للإجابة عن هذا السؤال الثالث ونصه «ما درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل المتنمر من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؟»

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري والرتبة لدرجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل المتنمر من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة، والجدول (٤ -٤) يبين ذلك:

م	العبارة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	انفذ مسرحية توضح عواقب التنمر	٢,٣٨	٧٤١.	مرتفعة	٣
٢	اخطط مسرحية مع الأطفال عن أهمية احترام الاخرين لا سيما الأطفال المتنمرين	٢,٣٠	٧٦٩.	متوسطة	٤
٣	اتابع ملاحظة سلوكيات الأطفال التنمرية لمعالجتها بإعداد مسرحية في الركن الإيهامي	٢,٤٧	٦٩١.	مرتفعة	١
٤	اشرح للأطفال الشخصية التنمرية واضرارها	٢,٢٠	٧٦٩.	متوسطة	٨
٥	اشجع الطفل المنسحب بأداء احد أدوار شخصيات القصة	٢,٣٩	٧٣١.	مرتفعة	٢
٦	اكتب مع أطفالي سيناريو قصة عن التنمر	٢,٢٦	٧٧١.	متوسطة	٦
٧	اصنف مع الأطفال اشكال التنمر بالتركيز على حل المشكلة الشائعة بالصف	٢,٢٨	٧١٣.	متوسطة	٥
٨	اشجع الطفل المتنمر بأداء احد أدوار شخصيات القصة	٢,٢٢	٧٣٥.	متوسطة	٧
	الدرجة الكلية لدرجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل المتنمر	٢,٣١	٦١٠.	متوسطة	

جدول (٤-٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري والرتبة لدرجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل المتنمر من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة

يتَّضح من الجدول (٤-٤) أن الدرجة الكلية لدرجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل المتنمر جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢,٣١) وبانحراف معياري (٠,٦١٠)، وقد تُعزَى هذه النتائجُ إلى أنَّ سلوك التنمر يحظى بالكثير من الاهتمام بالتوعية من الجهات المختصة بشأن التعامل مع المتنمر وكيفية الدفاع عن الذات مما يجعله محور هام لدى المعلمات لمعالجته اثناء ظهوره باستخدام عدد متنوع من طرق التوجيه وبما ان للمسرح دور لمعالجة مشكلة التنمر حصل على هذه الدرجة كأحد الطرق المستخدمة واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شنب(٢٠٢١) التي اكدت على فاعلية المسرح في معالجة مشكلة التنمر. وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات محور توجيه سلوك الطفل المتنمر بين (٢,٢٠ – ٢,٤٧)، حيث جاءت العبارة (٣) اتابع ملاحظة سلوكيات الأطفال التنمرية لمعالجتها بإعداد مسرحية في الركن الإيهامي» بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وبانحراف معياري (٠,٦٩١) وبدرجة مرتفعة، ويعز و ذلك الى اهتمام المعلمات بمشكلة التنمر ومحاولة رصدها لمعالجتها فور حدوثها ،وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البارقي (٢٠٢٢)والتي أوضحت قلة اهتمام المعلمات بالتخطيط للركن الإيهامي لمعالجة السلوكيات بينما جاءت العبارة (٤) « اشرح للأطفال الشخصية التنمرية واضرارها» بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٢٠) وبانحراف معياري (٠,٧٦٩) وبدرجة متوسطة وتعزو الباحثة النتيجة باكتفاء المعلمات بالتوعية والتوجيه

من قبل الجهات المعنية والإرشاد المدرسي بمشكلة التنمر والخوض بطرق أخرى مساعدة كفترةالأركان وغيرها ،تتفقهذه النتيجة مع دراسة العمري (٢٠١٩) التي اكدت على أهمية اخضاع المعلمين لدورات تدريبية حول اليات التعامل مع المشكلات السلوكية وبالأخص التنمر المدرسي.

النتائج الخاصَّة بالسُّؤال الرابع:

للإجابة عن هذا السؤال الرابع ونصه «ما درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك العزوف عن المشاركة في النشاطات الاجتماعية من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؟»

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري والرتبة لدرجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك العزوف عن المشاركة في النشاطات الاجتماعية من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة، والجدول (٤ –٥) يبين ذلك:

م	العبارة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
١	انفذ مسرحية توضح اثار وفوائد المشاركة في الأنشطة الاجتماعية	٢,٢٠	٧٢٦.	متوسطة	٧
٢	اخطط لعمل مسرحية مع الأطفال عن أهمية المشاركة بالأنشطة الاجتماعية لا سيما العازفين عنها	٢,٢١	٧٣٧.	متوسطة	٦
٣	اتابع ملاحظة سلوكيات الأطفال الانسحابية لمعالجتها بإعداد مسرحية في الركن الإيهامي	٢,٢٧	٧٤٠.	متوسطة	٣
٤	اشرح للأطفال الشخصية العازفة عن الأنشطة واضرارها	٢,١٨	٧٥١.	متوسطة	٨
٥	اشجع الطفل المنسحب بأداء احد أدوار شخصيات القصة	٢,٢٣	٧٣٣.	متوسطة	٥
٦	اكتب مع أطفالي سيناريو قصة عن المشاركة في الأنشطة المجتمعية	٢,٢٩	٧٣٢.	متوسطة	٢
٧	اعدد مع الأطفال أدوار المشاركة في الأنشطة بربطها بالشخصيات والميول	٢,٢٤	٧٣٨.	متوسطة	٤
٨	اشرح لأطفالي الأنشطة الاجتماعية المطلوب تفعيلها داخل المؤسسة بتمثيل ذلك معهم امام الاخرين	٢,٣٢	٧٤٥.	متوسطة	١
	الدرجة الكلية لدرجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك العزوف عن المشاركة في النشاطات الاجتماعية	٢,٢٤	٦٣١.	متوسطة	

جدول (٤–٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري والرتبة لدرجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك العزوف عن المشاركة في النشاطات الاجتماعية

يتَّضح من الجدول (٤–٥) أن الدرجة الكلية لدرجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك العزوف عن المشاركة في النشاطات الاجتماعية جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢,٢٤) وبانحراف معياري (٠,٦٣١) وقد تُعزَى هذه النتائجُ إلى تداخل رغبة الطفل وميوله في نوع المشاركة الاجتماعية مما يقلل من اهتمام المعلمة بحث جميع الأطفال على النشاطات الاجتماعية كمراعاة لشخصية الأطفال المنسحبين والخجولين وغيرها من الشخصيات التي تفضل عدم المشاركة بالأنشطة، وهنا ينبغي الحرص على توضيح تنوع المشاركات حسب ميول الطفل وشخصيته والاهتمام بالفنون المسرحية لتجسيد ذلك معهم وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة رجب (٢٠٢١) التي أكدت على ضرورة الاهتمام بالعروض المسرحية لتنمية مهارة التواصل وتكوين علاقات طيبة مع الاخرين ، بالإضافة الى تدخل دور الاسرة المحوري في هذا الجانب كركن أساسي مساهم لدعم مشاركة الطفل وتتفق النتيجة مع دراسة الدسوقي (٢٠٢٠)

التي تحث على اشراك الاسرة مع المؤسسة في الأنشطة التي تنمي المسؤولية الاجتماعية لدى الطفل. لرفع نسبة مشاركة الأطفال بالأنشطة. وتراوحت المتوسطات الحسابية على عبارات محور درجة توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك العزوف عن المشاركة في النشاطات الاجتماعية بين (٢,١٨ – ٢,٣٢)، وجميع العبارات بدرجة متوسطة، اذ حصلت العبارة (٣) التي تنص على» اشرح لأطفالي الأنشطة الاجتماعية المطلوب تفعيلها داخل المؤسسة بتمثيل ذلك معهم امام الاخرين «على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٣٢) وبانحراف معياري (٠,٧٤٥) وبدرجة متوسطة وتعزو الباحثة ذلك بحث وزارة التعليم المؤسسات التربوية لمشاركة الطلاب بالأنشطة كركن أساسي بالمنهج التعليمي واتفقت دراسة الباسط (٢٠٢٢) التي اكدت بضرورة تفعيل المسرح في المؤسسات التربوية لجعل الطفل عضو فعّال في وطنه ، بينما جاءت العبارة (٤) « اشرح للأطفال الشخصية العازفة عن الأنشطة واضرارها» بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,١٨) وبانحراف معياري (٠,٧٥١) وبدرجة متوسطة، وتعزى النتيجة الى قلة اهتمام المعلمات بإقناع الأطفال حول أهمية المشاركة بالأنشطة وطرق المشاركة المتنوعة كما تتفق مع نتائج دراسة الحسيني (٢٠٢٠) التي تأكد بأن السبب في المرتبة الأولى لعزوف الطلاب عن الأنشطة هم القائمين على النشاط المدرسي ودورهم المؤثرة في مشاركة الطلاب وحثهم على ذلك.

٦- النتائج الخاصَّة بالسُّؤال الرئيس الثاني:

للإجابة عن السؤال ونصه «ما معيقات استخدام الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؟»

ولمعرفةِ معيقات استخدام الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة، قامت الباحثة بتحليل نتائج المقابلة التي تم إجراءها على (٦) معلمات، ومن خلال التحليل الموضوعي للمقابلات توصلت الباحثة لوجود عدة معيقات لاستخدام الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل كان أبرزها عدم توفر الوقت الكافي لتنفيذ الفنون المسرحية، فهي بحاجة لوقت طويل لتنفيذها وإعدادها، بالإضافة لعدم توفر الأدوات اللازمة لتنفيذها، كما أن عدد الأطفال غير مناسب لتنفيذها وذلك لكثرتهم، حيث أشارت المعلمة (م٣) «عدم توفر الادوات وتحتاج الى وقت طويل في تنفيذها واعدادها وكثرة عدد الأطفال بعض الفصول مكتظة»، وأكدت قولها بعدم ملائمة الأعداد لتنفيذ المسرحية قول المعلمة (م٦) «عدد الأطفال لا يسمح.»، وأشارت المعلم (م٢) أيضًا إلى أن « كما ان الوقت بالنسبة لعدد الأطفال من أهم المعيقات.»، حيث أن الأطفال يحتاجون لشرح القصص بشكل فردي حتى يستطيعوا تنفيذ الأدوار المطلوبة منهم، ومنهم الخجول الذي لا يستطيع تأدية أي دور، فيعتبر الأطفال في سن غير مناسب لتأدية الأدوار. وقد تبين من خلال المقابلات أيضًا أن هناك اهتمام بإنجاز المنهج بشكل مكثف، وأن أولياء الأمور يهتمون بالتحصيل الأكاديمي لأبنائهم، وهذا ما يؤدي إلى اهتمام المعلمات بالإنجاز الدراسي وعدم تحصيل وقت كافي لإجراء الفنون المسرحية، حيث أشارت المعلمة (م٥) «الاهتمام مكثف بالمناهج ، أولياء الأمور يهتمون بالمستوى الأكاديمي للأطفال مما يجعل الوقت كله للتعليم والتدريب.». وقد تبين أن هناك ندرة في القصص المناسبة لعمر الأطفال حسب المفهوم المطلوب، وهذا من المعيقات التي تواجهها معلمات الطفولة المبكرة في توظيف الفنون المسرحية لتوجيه سلوك الطفل.

وتعزو الباحثة ذلك الى قلة نشر الوعي للأهالي عن أهمية المسرح لشخصية الطفل وسلوكه وصحته النفسية ، كما

أنه ينبغي تجهيز المؤسسات بالمسارح والأدوات المتكاملة لدعم المعلمات بالتنفيذ ما يصب في مصلحة الطفل وهذا ما اتفقت معه دراسة حميرة(٢٠١٣) بأهمية توفير البنية التحتية اللازمة لإقامة المسرحيات التعليمية بالشكل الأمثل، كما أن قلة عدد القصص المناسبة للأطفال حسب المواضيع المعنية يعزى ذلك باختلاف مشكلات الأطفال حسب البيئة والشخصية والمجتمع المحيط بالطفل وندرة إمكانية اسقاطها على مجتمع اخر وهذا ما اتفقت معه دراسة الباسط (٢٠٢٢) بدعوة الكتَّاب الى كتابة نصوص مسرحية تجذب الأطفال و دعم المؤسسات بزيادة ميزانية مسرح الطفل ، وتوفير الأدوات اللازمة، بالإضافة لدراسة مهداد(٢٠١١) التي أكدت بأن اهم أزمات مسرح الطفل مرتبطة بالنص المسرحي، فقليلة هي الكتابات التي تأخذ بعين الاعتبار شروط ومكونات العمل المسرحي.

- توصيات البحث:

وَفقًا للنتائج التي تم التَوصِّل إليها توصي الباحثةُ بما يلي:

١-إقامة دورات تدريبية لمعلمات الطفولة المبكرة في كيفية تفعيل الفنون المسرحية مع الأطفال

٢-العمل على ادراج مقرر خاص بالمسرح من ضمن مقررات الطفولة المبكرة.

٣- تبني أصحاب المواهب الكتابية وتقديم الدعم الكافي للاستفادة بوفرة القصص الملائمة.

٤- تفعيل الفنون المسرحية بشكل مخطط له مسبقا

٥-متابعة سلوكيات الأطفال لاستهدافها في المسرحيات.

- مقترحات البحث:

في ضوء البحث الحالي والنتائج التي تَوصَّل إليها تقترح الباحثةُ إجراء البحوث التالية:

١-فاعلية برنامج قائم على الفنون المسرحية في معالجة العزوف عن الأنشطة الاجتماعية لمرحلة الطفولة المبكرة

٢- فاعلية برنامج قائم على الفنون المسرحية لمعالجة السلوك الاتكالي لمرحلة الطفولة المبكرة

المراجع

- أبو دف، محمود خليل .(٢٠٠٩). مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمحافظات غزة. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية). ١٧(١). ٤٥٣-٤٨٦.
- البطوش، آمنة عطاالله. (٢٠٠٧). درجة انتشار المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية في لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظر معلميهم. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة. الأردن.
- أبو حماد، ناصر الدين. (٢٠٠٨). تعديل السلوك الإنساني وأساليب حل المشكلات السلوكية. عالم الكتاب.
- ابن منظور، جمال الدين محمد. (٧١١هـ). لسان العرب. دار الفكر.
- أبو علام، رجاء. (٢٠٢١). مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط. (ط.٣). عمان: دار المسيرة.
- أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٦م). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- البلوي، نادية. (٢٠١٠). برنامج تدريبي مستند إلى الأنشطة الفنية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وخفض السلوك النمطي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية، الأردن.
- ابوعميرة، عريب.(٢٠٠٥).فعالية اللعب والسيكو دراما في خفض ،الصعوبات الانفعالية والسلوكية والاجتماعية لدى أطفال المؤسسات الذين تعرضوا لصدمة التفكك الأسري بعمر (٥-٦) سنوات} رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية{.
- التازي، نادية. (٢٠٢٠). طبيعة العلاقة بين أسلوب حل المشكلات والمشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة. ع.١٥، ٢٠٥-٢٣٤.
- أحمد ، حمدي (٢٠١١) . فعالية إنتاج العروسة الشعبية من خلال مسرح الطفل لتنمية التذوق الفني والجمالي لدي طالبات شعبة الطفولة كلية التربية بقنا ، مجلة العلوم التربوية.
- البريكان،مها عبد الله.(٢٠٢٠).العلاج بالفن كمدخل للصحة النفسية .الدار العربية للعلوم الناشرون. بيروت
- جرجيس، أشواق. مجيد، رفيعة.(٢٠١٣). مظاهر السلوك الاتكالي لدى الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة كلية التربية للبنات. ٢٤(١)، ١٥٤-١٦٤.
- خضر، عادل كمال. (٢٠١٤). العلاج بالفن أسلوب علاجي ناجح مع الأطفال. نشرة الثقافة الفنية. ع.٩. ١-٣.
- الجويان، خلود(٢٠٠٨) بناء برنامج تدريبي في اللعب التمثيلي وقياس فاعليته في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية والسلوكية والحس حركية لدى الأطفال التوحديين في الأردن.} رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية{.
- الحسين، أسماء عبد العزيز. (٢٠٠٥). المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال(ط٢). مكتبة الرشد.
- دياب، مفتاح محمد. (٢٠٠٤). دراسات في ثقافة الأطفال وأدبهم. دار قتيبة.
- رابح، تركي. (٢٠٠٥). أصول التدريس والتعليم. ط٤، المؤسسة الوطنية للكتاب.
- زريقات، ابراهيم. (٢٠١٦). الاعاقة الشديدة والمتعددة. دار المسيرة.
- الزنتاني، عبد الحميد. (٢٠٠٩). أسس التربية الاسلامية في السنة النبوية. الدار العربية للكتاب.
- سبع، صدام (٢٠٢٠). دور مسرح العرائس في التقليل من السلوك العدواني لدى الطفل المعاق ذهنيا -درجة خفيفة-. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد خيضر. الجزائر.
- الشفيع، ريماز أحمد. (٢٠١٨). تأثير السكن العشوائي على سلوكيات الأفراد. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

- الشرقاوي ، سناء مرتضى رجب عبد الرؤف (٢٠٢٢). استراتيجية العلاج بالفن ودورها في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب التوحد. المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦ (٢٠)، ص ٣٥ . ٥٨
- الظاهر، قحطان. (٢٠٠٨). المدخل إلى التربية الخاصة. ط٢. دار وائل للطباعة.
- عبدالحميد، سمية فرحات. (٢٠١٨). دعم السلوك الإيجابي كمدخل للوقاية من السلوكيات السلبية لطفل الروضة. مجلة الطفولة. ع.٢٨. ٨٨٨-٩٢٣.
- العزة، سعيد حسني. (٢٠١٥). المدخل إلى التربية الخاص للأطفال ذوي الحاجات الخاصة. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- العفيفي ، تيسير حمادة يوسف .(٢٠٢١). قدرة المسرح على نشر الثقافة الجنسية لدى أطفال مرحلة الرياض. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية،١٣(٢)،١٦٩-١٨٩.
- عقل، محمود عطا(٢٠٠٠)، الارشاد النفسي والتربوي -المداخل النظرية -الواقع-الممارسة، ،دار الخريجي للنشر والتوزيع. الرياض.
- عليان، ربحي مصطفى وغنيم، عثمان. (٢٠٠٠م). مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- غنيم، حنان، الحمراوي، سولاف . (٢٠١٤). التربية الفنية والتعبير الفني لطفل الروضة .مكتبة المتنبي.
- الفسفوس، أحمد. (٢٠٠٦). أساليب تعديل السلوك الإنساني. مكتبة دار الأرقم.
- فضل الله، حامد. (٢٠١٧). دور المسرح في توجيه السلوك الطلابي، دراسة حالة المرحلة الثانوية شمال كردفان. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. السودان.
- فاروق، نهلة (٢٠٠٣) . برنامج مقترح في التربية الفنية على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات إعداد بعض عرائس مسرح الطفل رسالة ماجستير كلية التربية بسوهاج
- قزاقزة، أحمد محمد(٢٠٠٨)، علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة) ،دار النشر الدولي.الرياض
- قنديلجي، عامر، والسامرائي، إيمان. (٢٠٠٩). البحث العلمي الكمي والنوعي. عمان: اليازوري.
- كمال الدين، حسين (٢٠٠٠) . مدخل في أدب الأطفال. القاهرة :مطبعة العمرانية
- كنعان، أحمد علي. (٢٠١١). أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل. مجلة جامعة دمشق. ٢٧(١). ٨٧-١٣٨.
- اللولو، فتحية، الأغا، إحسان (٢٠٠٨). تدريس العلوم في التعليم العام، ط٢، غزة: الجامعة الإسلامية
- مصطفى، دينا (٢٠١٥). العلاج بالفن وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٤(٤)، ١٠٧-١٢٧.
- المسيري،نوال ، والدوسري،سلمى،والجهني،هند،وأشرف،فاتن(٢٠١٦)، السلوك الإنساني في البيئة الاجتماعية ،مكتبة الرشد. الرياض
- يونس، رباب طه. (٢٠١٧). أثر برنامج تدريب مقترح قائم على استخدام القصة في تعديل بعض السلوكيات الخاطئة لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١(١٧٥)، ١٨٣-٢٠٥.

المراجع الاجنبية

American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic & Statistical Mental of Manual Disorders DSM V TR. Washington :DC. America Psychiatric Association.

Keefer. L. & Kall, R. (2012). Prevalence and Risk Factors for Attention-Deficit hyper activity. Journal of Autism and Developmental Disorder. 88-67 .(7)25.

Caracelli, V. J., & Greene, J. C. (1997). Crafting mixed-method evaluation designs. New directions for evaluation, .32-19 ,74

Wardle, F. (2009). Approaches to early childhood and elementary education. Retrieved from https://ebookcentral.proquest.com.

White, M. D., & Marsh, E. E. (2006). Content analysis: A flexible methodology. Library trends, 45-22 ,(1)55.